

## محضر الجلسة رقم 616

التاريخ: الثلاثاء 14 شوال 1429 (14 أكتوبر 2008)

الرئاسة: المستشار السيد مصطفى عكاشه، رئيس المجلس، ثم المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس دقائق، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

### المستشار السيد مصطفى عكاشه، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السيدين الوزيرين،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور...

### المستشار السيد لحبيب لعلج:

السيد الرئيس الله يخليك.

### السيد رئيس المجلس:

خيلنا نفتح الجلسة السي لحبيب، شكون اللي كيدوي؟

### المستشار السيد لحبيب لعلج:

السيد الرئيس، الله يخليك نحن نفتح مقرا جديدا وجرت العادة أن تفتح بالذكر الحكيم، فواحد من الإخوان يتبرك علينا بآيات من الذكر

الحكيم، نتبرك بهذا المكان، على كل حال هذه عادة وتقاليد إسلامية لدينا يجب المحافظة عليها، نتمنى أن نتبرك بالذكر الحكيم ولو بذكر "إنا فتحنا لك

فتحنا مبينا ليغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر".

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس المجلس:

السيد المستشار، افتتحت الدورة يوم الجمعة وبرئاسة جلالة الملك، وافتتحت بآيات من الذكر الحكيم، لا يمكن أن نعيد الآن نفس العمل، شكرا.

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل أن نشرع في جدول الأعمال، أتمس من جميع الأخوات والإخوان أن نقف لقراءة الفاتحة على الذين أصيبوا وتوفوا بمناسبة هذه المعضلة ديال الفيضانات التي وقعت في جهات كثيرة من المملكة المغربية.

### الجميع وقوفا:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ " آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

### السيد رئيس المجلس:

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

### المستشار السيد محمد تيتي العلوي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

لقد توصل المجلس بإعلان باقتراح من فريق الإتحاد الدستوري، فيما يخص قانون تعديل وتتميم القانون رقم 07.97 المتعلق بمدونة الانتخابات.

كما توصل المجلس بعدد من الأسئلة الشفهية وعددها خمسون، والأسئلة الكتابية وعددها 13 هذا توصل به السيد الرئيس من هذا ما لدي للأمانة من إخبار بالنسبة للمجلس.

شكرا.

### السيد رئيس المجلس:

السيد الأمين.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين.

السادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد شاء العلي القدير أن تنطلق هذا اليوم أولى الجلسات العامة لمجلسنا الموقر في رحاب هذه القاعة الفسيحة، التي توفرت لها على غرار باقي مرافق المقر الجديد الأخرى وكل الشروط الموضوعية والآليات التقنية والتجهيزات اللازمة، التي تشكل في مجملها المناخ الذي تتيح للسادة المستشارين القيام بما هو منوط بهم من مهام وازنة وما هو منتظر منهم من مبادرات فاعلة. فهنيئا لنا جميعا بهذا الإنجاز الرائع الذي كان لنا الشرف في أن يتفضل جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بتدشينه وهو ما جعلنا نحظى بالإذن السامي باستغلالنا في فضائه.

وقبل ذلك وفي نفس اليوم لقد أبي جلالته، وهو يفتح الدورة الحالية للبرلمان بمجلسيه، إلا أن يجود علينا بتوجيهاته الدؤوبة التي تصب في الحرص على المصالح العليا للبلاد وترسم خريطة الطريق لاجتياز سنة تشريعية ذات مواصفة تميزها عن غيرها من السنوات الماضية، باعتبارها

## المستشار السيد محمد الحضوري:

شكرا السيد الرئيس.

الإحاطة ديالي تتكتسي واحد الصبغ طابع على الأزمة المالية اللي كاينة داب اللي عايشها العالم، واللي احنا هاذ الإحاطة، تنطلبوا من الحكومة بالخصوص انه تفسر أكثر كل واحد من الموقع ديالو، لا الوزراء ولا الخبراء في المالية يجيوا للمشهد الإعلامي من تلفزيون وإذاعة ويفسروا هاذ الانعكاسات ديال هذه الأزمة المالية على القدرة الشرائية ديال المواطنين، على حقايش الحكومة مكتفية باش تقول للناس أنه ما تيكون حتى شي انعكاس عليها، ولكن بلا ما تفسر، ما تهود اللغة ديال التفسير والتواصل مع المواطنين، وإلى ما المواطن البسيط والمتوسط ما تنتعشاي راه غادي يصعب علينا تقنعه بواحد العدد ديال المسائل.

لذا طلبي، الإحاطة ديالي هو إثارة الانتباه ديال جميع المسؤولين حكوميين وخبراء ماليين باش يبسطوا المسائل ويلفوها للشعب وانعكاسها على المواطنين.

وشكرا السيد الرئيس، شكرا للسادة المستشارين.

## السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار، والآن أعطي الكلمة للسيد المعطي بنقدور، فليتفضل.

## المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

في البداية نبارك لعملنا ولجلسنا في هذه المعلمة ونحن فخورون بأن نعمل في داخل هذه القبة التي تمثل حضارة وثقافة المغرب التقليدية.

السيد الرئيس،

الموضوع الذي سأتكلم فيه سبقتي زميلي بأن طرح جانبا منه، فالأزمة الاقتصادية العالمية، خاصة ما ترتب عن هزات في الاقتصاد الأمريكي والذي انتقل بدوره إلى الاقتصاد الأوروبي، فالموضوع هو لا يمكن أن يسكت عنه أو أن نمر عليه مر الكرام، فلاشك أنه سيلقي بظلاله على الدول النامية وخاصة دولتنا واقتصادنا، وكذلك نخشى أن يكون هناك هزات يمكن أن تؤثر فيه وأن تؤثر في المتعاملين في هذا المجال.

فحتى لا نفاجا لأبد من أن تكون هناك خلايا للبقظة والتتبع، حيث أننا تعودنا كلما كانت هناك أزمة، تكون هناك خلية يقظة للتتبع وتجنب هذه الهزات، فنحن من هذا الباب نطالب بأن توضع هذه في مكان يجب أن يحاط بعناية كبيرة حتى لا يمكن أن تقع في أزمة تؤثر على اقتصاديتنا وعلى قوتنا الشرائية، خاصة وأن اقتصادنا هو والحمد لله لا بأس به، نخشى على

تأتي في سياق مطبوع بخوض استحقاقات وطنية هامة من بينها إجراء سلسلة انتخابات ستؤدي إلى التجديد الجزئي لثلث مجلس المستشارين.

وكل من يتأمل في فقرات الخطاب الملكي التاريخي بهذه المناسبة سيجد نفسه معبأ أكثر من أي وقت مضى بالرغبة الأكيدة والإرادة القوية التي عبر عنها صاحب الجلالة في أن ترقى الممارسة الديمقراطية عبر المؤسسات المنتخبة إلى ما نطمح إليه من تأهيل للحقل السياسي والحزبي، على أساس التخليق والحكمة الجيدة وعلى قاعدة المواطنة الحققة.

وبهذا الخصوص يقول جلالة الملك في هذا الخطاب الذي من الواجب علينا الاهتمام بمضمونه الغني بالعبر والدلالات العميقة "إننا حريصون على تفعيل الأمثل لدور المؤسسات بإسهامها بكيفية أقوى في تفعيل الاختيارات الوطنية الكبرى وبتنفيذ ما ارتضيناه له من ديمقراطية تشاركية بما تنطوي عليه من عمق تنموي وروح المواطنة" كما قال جلالة الملك.

تعد اللحظة الراهنة بتطلعاتها الواعدة ومصاعبها الموضوعية مناسبة موثوقة وبالغة الاهتمام ليأخذ ببناء مغرب الغد الوثيرة العالية للإصلاح والنمو متى عملت القوات الحية للأمة على الاستثمار الأمثل للفرص المتاحة، فعلى الجميع أن يشمر على مساعد الجد حتى لا تخلف بلادنا موعدها مع التاريخ كما أن على الكل أن يتحمل مسؤوليته.

وإننا في مجلس المستشارين، لواعون برسالتنا النبيلة وبما يتعين علينا القيام به في ضوء التوجيهات السديدة لعاهلنا الكريم، وسنبذل قصارى جهودنا من أجل تحسين مستوى الأداء سواء تعلق الأمر بالنشاط التشريعي وتعزيز الدور الرقابي أو بعلاقاتنا الدولية التي صارت أكثر انفتاحا وقدرة على الدفاع على مختلف القضايا الكبرى للأمة، وفي صدراتها قضية الوحدة الترابية، باعتبارها أسبقية الأسبقيات.

وفي هذا الإطار نستحضر ما أكد عليه جلالة الملك، في أن لنا في التطور الديمقراطي الذي حققته بلادنا رصيد يتعين علينا حسن استثماره من خلال دبلوماسية برلمانية ناجعة ومتناسقة مع الحكومة.

واختتم كلمتي هاته بتوجيه الشكر إلى كل الذين سهروا على إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود، ولاسيما بعض فعاليات المجلس والمؤسسات العمومية والمقاولات الخاصة وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المعلمة، التي تعتبر مكسبا وطنيا ثميننا وضمانا لمواصلة هذا المجلس حضوره الإيجابي وإسهامه الفعال في المسار الديمقراطي والمؤسساتي المستضيء بمقتضيات الدستور، والمستنير بالتوجيهات الرائدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

والآن سنشرع في دراسة النقط المدرجة في جدول الأعمال، وقبل ذلك، توصلت الرئاسة بأربعة إحاطات من مختلف الفرق، أعطي الكلمة بالنسبة للإحاطة لرئيس فريق الإتحاد الاشتراكي، فليتفضل.



برقية، عبد العزيز العزاي، بلعيد بنشمسي، العربي سديد، إسماعيل قيوح، صالح ولد داداه، بنعيسى بنزروال من الفريق الاستقلالي، فليتنفضل أحد الإخوة لطرح هاذ السؤال

### المستشار السيد عبد الحق التازي.

نؤجل المداخلة إلى آخر الجلسة على ما يجي الأخ المسؤول على هاذ السؤال. شكرا.

### السيد رئيس المجلس:

إذن نعطي الكلمة إلى المستشارين، الذين تقدموا بسؤال آني ثاني وهو أحداث الشغب الذي عرفته بعض مباريات البطولة الوطنية للموسم الحالي، للمستشارين المحترمين السادة إدريس مرون، الهاشمي السموني، محمد فضيلي، عمر ادخيل، عبد المجيد الحنكاري، حسن قيشوحي، بوسلهام بيته، حسن أوغلياست، عبد الرحيم الشرقاوي، إبراهيم اهل احاد، لحسن بوعود، حسن أبو العز، عبد اللطيف اسطمبولي، فليتنفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

أولا وقبل كل شيء بغيت نهني السيدة الوزيرة على انتصار الفريق الوطني، اللي ربما منذ مدة طويلة ما شفنا هاذ الانتصار، ولكن نشكروا السيد المدرب الوطني فتحي جمال اللي كان تيبأ هاذ الفريق ووجدوا لينا، فتنتمني إن شاء الله لهاذ المدرب الوطني المغربي باش يزيد لقدام والفريق ديالنا ان شاء الله نشفوه غادي تينتصر.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عرفت بداية البطولة الوطنية للموسم الكروي الحالي في قسمها الأول خصوصا مقابلتين: الوداد وفريق الكوكب المراكشي والفريق الثاني هو أولمبيك آسفي ومولودية وجدة، أحداث شغب خلفت عددا كثير من الجرحى مؤسف جدا، وهي تصرفات غير لائقة لا تخدم بناتا مصالح الرياضة الوطنية التي كان يضرب بها المثل في التألق وحسن الأخلاق. كما السيدة الوزيرة المحترمة، ومؤسف جدا تنكرها للمرة الثانية، أنها تضرب في الصميم الأهداف النبيلة في ممارسة الرياضة.

بناء عليه نساء لكم السيدة الوزيرة كالتالي:

السؤال الأول، ألم يجن الوقت بعد، للقيام بالإجراءات احترازية لوضع حد لهذه الأحداث اللارياضية؟

السؤال الثاني والأخير، وهو ألا تفكرون في سن قانون ينظم ولوج الجماهير للملاعب الرياضية؟

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية الذي ينوب عن وزيرة الشباب والرياضة، فليتنفضل الأخ بوسعيد.

السيد محمد بوسعيد، وزير السياحة والصناعة التقليدية (نيابة عن السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة):

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

نيابة عن زميلتي، السيدة نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة، يشرفني أن أقدم بالجواب التالي، شاكرا في البداية السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الحركي، على الاهتمام الذي يولونه للممارسة الرياضية ببلادنا بشكل عام.

وجوابا على سؤالكم المتعلق بأحداث الشغب التي عرفتها بعض المباريات الأخيرة والتي ندينها ونستنكرها جميعا لكونها تتنافى مع القيم النبيلة التي تأسست عليها الحركة الرياضية، أحيطكم علما أنه قد تم عقد مجموعة من الاجتماعات بخصوص هذا الموضوع كان آخرها يوم الثلاثاء 7 أكتوبر 2008 بمقر الوزارة، بحضور كل من السيد كاتب الدولة لدى وزير الداخلية وممثلين عن الجماعات المحلية واللجنة الوطنية الأولمبية والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والمجموعة الوطنية لكرة القدم والأمن الوطني والدرك الملكي، وذلك للخروج بإستراتيجية موحدة لتفادي تكرار مثل هذه الأحداث.

هذا وقد سبق للوزارة أن اتخذت إجراءات احترازية لمحاربة ظاهرة الشغب تمثلت في:

1- تشكيل لجنة داخل الوزارة لتعميق التفكير في السبل الكفيلة بمواجهة هذه الظاهرة.

2- تخصيص الدورة السابعة من المنتديات الشبابية لسنة 2008 لموضوع الرياضة والشغب بمختلف النيابات التابعة للوزارة، وتوجيه دوريات للسادة نواب الوزراء بإعطاء الأهمية والعناية اللازمين لهذا الموضوع مع إشراك وتعبئة كل الفعاليات المحلية، في حالة الدار البيضاء وبغية تفادي مجموعة من العوامل البنوية المرتبطة بالمركب الرياضي محمد الخامس، ساهمت الوزارة في إنجاز مركب رياضي لسيدي مومن والذي يرتقب أن يكون جاهزا في 2013.

وفما يخص الجانب القانوني تعكف الوزارة حاليا على تعديل قانون التربية البدنية والرياضية الصادر بتاريخ 19 ماي 1989 وهو المشروع الذي قطع أشواطا هامة، ومن مستجداته تخصيص باب واحد يهتم بالأمن ومكافحة العنف بالملاعب، من بين هذه المستجدات:

فبلادنا الحمد لله بغيناها تقدم ولكن بغينا الملاعب الوقت اللي غيجيو الناس يتفرجوا يدخلوا بحريتهم يعرفوا راسهم أنهم ماغايكونش الشغب. ونزيدكم قضية أخرى آ السيد الوزير، أن داخل الملعب، هذاك اللاعب اللي مؤسف جدا ديال اولمبيك آسفي شنو عمل لذاك الحكم ماشي معقول، هذي قلة الترابي وهاذ قلة الترابي، اللي دارت خصها تكون من عند المسيرين ديال الفريق، المسيرين ديال الفريق السيد الرئيس المحترم خصهم يعرفوا...شكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس المجلس:

راك تعديتي الوقت القانوني.

شكرا ننتقل إلى السؤال الموالي الشفوي المتعلق بوزارة السياحة والصناعة التقليدية في موضوع حصيلة الموسم السياحي الحالي، للمستشارين المحترمين السادة احمد الكور، أحمد الشرفاوي، محمد اطريش، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، العربي الهرامي، محمد البطاح، مولاي إدريس الحسني العلوي، ميلود ناصر، عبد القادر البريكي، عبد السلام أحدوش، فليفضل صاحب السؤال.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني، أخواقي المستشارين والمستشارات،

يعتبر قطاع السياحة ببلادنا قطاعا استراتيجيا وحيويا لما له من دور فعال في تنشيط الحركة الاقتصادية وخلق مناصب شغل جديدة، ونظرا للسمعة التي يحظى بها المغرب عالميا ولموقعه الجغرافي المتميز والإستراتيجي ولطبيعة منتوجه السياحي، نظمت في الآونة الأخيرة، العديد من التظاهرات السياحية داخل المغرب وخارجه للتعريف بالمنتوج السياحي لبلادنا.

ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير أن تمدنا بحصيلة الموسم السياحي الحالي.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية.

#### السيد محمد بوسعيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بما أن السؤال طرح في ديسمبر 2007 فالموسم السياحي الحالي هو الموسم الماضي ولكن في نفس الوقت غنعتي فين وصلنا في الموسم السياحي الحالي.

أولا، إجبارية تنصيب الجامعات الرياضية ضمن أنظمتها الأساسية والداخلية على شروط الأمن خلال تنظيم التظاهرات الرياضية.

ثانيا، التنسيق التام بين الجامعات الرياضية وأجهزة الأمن المحلية.

ثالثا، تحديد حالات منع ولوج الملاعب وتشديد الرقابة.

رابعا، تجريم حيازة استعمال الأدوات التي من شأنها إلحاق الضرر بالأشخاص والتجهيزات.

وأخيرا إحداث لجنة وطنية مشتركة، للسهر على أمن التظاهرات الرياضية والعمل على وضع برامج وطنية تحسيسية وتربوية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا، ليس هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس أنا مع الأسف كنت كتمنى تكون السيدة الوزيرة المحترمة، هي اللي نلقبوا عليها السؤال وهي اللي تواجبنا لأنها هي أولا رياضية وتعرفوها تتحب الرياضة، لكن السيد الوزير المحترم هو كوزير الصناعة التقليدية تعرفوا حتى هو رياضي، اللي بغيت نكر معالي الوزير، وهو أن ندخلوا داخل الملعب، الملاعب الرياضية حاليا عندنا فبلادنا ما منطاش بكل صراحة، يعني تفتنحو البيان للمتفرجين باش يدخلوا وما تعرفوش نظمو، مثلا نعطيك مثال ديال ملعب محمد الخامس، عندو 13 لبا، واش هاذ 13 الباب كلها منظمة؟ كلها فيها الأمن؟ تتجر ذاك البيان 2 أو 3 اللي كاين فيها الأمن الشي لاخور داخل خارج، ماتعرفوش شكون تيدخل، هاذ الأحداث اللي وقعت ماعمرها ماشفناها فبلادنا، لأول مرة تنشوفوا ها الشغب، ماعرفناش شنو هي الأسباب؟ والأسباب ربما معروفة خصنا نداويوها.

الأمن الوطني وزيدوه (forces auxiliaires) وزيدوه الدرك الملكي وزيدوه (les sapeurs pompiers)، هاذ الناس راه كلهم تيشغلوا داخل ولكن نشوفوا ذاك المبالغ اللي تاندخلوا ديال الملعب ولو نزلوا غير واحد 25 أو 30 في المائة ديال المبالغ ونديروها (service payé) وزيدو في الأمن، واش تبارك الله 80 ألف متفرج، شحال تيخصها اللي غيخصها؟ عدد كثير، احنا (les services payés) ما نعطيوهمش لرجال الأمن، ما نعطيوهمش للقوة الاحتياطية، راه إلى بغينا نشجعوا الأمن ديالنا خصنا نوكوه فكرشو، ماشي يقبل من الصباح من 4 ديال الصباح حتى العشيبة وما نخلصوهمش (les services payés)، راه كاينة مداخيل منين تكون.

هاذي من جمحة، الجهة الثانية كاين ملاعب تتكون فيها (les cameras)، احنا مديريش (les cameras) دايرة على الملعب كلو على 13 باب، باش ذيك الكاميرا تتحضي المتفرجين آش تايدروا، لأن المتفرجين مخلطين ما نعطيوهمش فرص يديروا ما بغاوا، لأن كرة القدم

وبالخصوص يعني المناطق الجبلية والمناطق الصحراوية ومناطق العالم القروي، يجب أن يسوق هذا المنتج ويطور في إطار هاذ الحملة اللي قتم بها في أوروبا، حتى يمكننا أن نؤهل أيضا هذا القطاع يعني على جميع تراب المملكة العربية استعدادا للتحدي وروح الرهان ديال 2010 إن شاء الله، ومن أجل تحقيق استقطاب 10 ملايين من السياح الذين سوف يتقاطبون إلى بلدنا المغرب.

ولذلك نريد يعني نطلب ولنتمس من وزارتك الموقرة وأيضا من مجهوداتكم الشخصية أن تتضاعف الجهود من طرف هذا الفريق، فريق العمل الذي يعمل على التخطيط وعلى التسويق وعلى الإشهار في بلدان العالم وبالخصوص في أوروبا وفي الدول يعني الدول العربية، وأيضا نريد أن يمتد هذا التسويق أيضا إلى بلدان أمريكا وإلى بلدان آسيا، حتى نستطيع أن نحقق للمغرب يعني هاذ الرهان الذي نلحم به جميعا.

وشكرا السيد الرئيس.

#### **السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار.

والآن ننقل إلى سؤال يتعلق بوزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة، ويتعلق الأمر بتطوير قطاع التجارة لمواكبة موجة العصرية، للمستشارين المحترمين السادة محمد الحضورى، مولاي الحسن الطالب، حسن أكليم، دحمان الدرهم، عمر مورو، علي سالم الشكاف، حسن قاسمي، أحمد العاطفي، سلامة حفصي، محمد علمي، المحجوب الدبدا، أبو بكر عبيد. فليفضل المستشار المحترم بتقديم السؤال باسم فريقه.

#### **المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لقد بلغ إلى علمنا أن وزارتك أبرمت إتفاقية تعاون لإنعاش وتنمية تجارة القرب مع جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات بالمغرب وذلك بتاريخ 28 أبريل 2008 بالرباط، وبعد إطلاعنا على نص الاتفاقية تبين لنا أن وزارتك ملتزمة بمساعدة الغرف على تحقيق مشاريع من شأنها تطوير تجارة القرب عبر خلق صندوق وطني لتطوير التجارة، وقد استبشرنا خيرا بهذه المبادرة والتي من شأنها إعادة الاعتبار لشريحة عريضة من التجار على الصعيد الوطني، هذه الشريحة التي لا يخفى عليكم مدى الدور الذي لعبته في تطوير الاقتصاد الوطني منذ فجر الاستقلال وأصبحت اليوم فريسة للمنافسة الشرسة للمساحات التجارية الكبرى.

ووعيا منا بأهمية تطوير قطاع التجارة ليواكب موجة العصرية التي عرفتها القطاعات الاقتصادية الأخرى في السنوات الأخيرة، فقد بادرت غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش إلى وضع مخطط لخلق مركزيتين للشراء

عرف قطاع السياحة منذ انطلاق رؤية 2010 نموا متزايدا وذلك بفضل جهود جميع الفاعلين السياحيين وتعبئة القطاعين العام والخاص لبلوغ أهداف هذه الرؤية، وقد بلغ عدد السياح في نهاية السنة الماضية 7.4 مليون سائح بزيادة قدرها 13% مقارنة مع 2006، وإلى حدود غشت 2008 حافظ عدد السياح الوافدين على وثيرته التصاعدية مسجلا ارتفاعا قدره 8 في المائة بالمقارنة مع يناير غشت ديال 2007، في حين سجلت بعض الوجهات السياحية المجاورة لبلادنا تراجعا نسبيا خلال هذا الصيف الماضي، كما ارتفع عدد المبيتات في السنة الفارطة ليصل إلى 17 مليون ليلة مبيت، ومن المتوقع أن عدد المبيتات فهاذ السنة ديال 2008 إلى آخر السنة غيرعرف واحد التراجع طفيف.

أما فيما يخص الطاقة الإيوائية المصنفة فالسنة الماضية بلغت 143 ألف سرير، والمتوقع أنه في آخر هذه السنة غادي نوصلوا ل155 ألف سرير أي بزيادة 50% مقارنة مع 2001، باش نقيسوا التقدم ديال القطاع، في حين ارتفعت المبالغ السياحية خلال السنة الماضية 58.8 مليار درهم ومن المتوقع أن تسجل هاذ المداخل استقرار خلال هذه السنة، وقد تتبعتم بإمعان تدخلات السادة المستشارين، حول الظرفية المالية والاقتصادية الحالية الصعبة والغير المسبوقة بالعدد من الدول الغربية، والتي بغيت نكولهم أن هذي الظرفية سوف تؤثر لا محالة على الطلب السياحي الدولي. وفي هذا الصدد نعمل داخل الوزارة على وضع إستراتيجية استباقية للتخفيف من آثار هذه الظرفية على القطاع السياحي حيث تشكل فريق عمل ليأتي باقتراحات عملية في أقرب الآجال، علما أن التوقعات إلى آخر هذه السنة، يعني أكتوبر ونوفمبر، تبشر بالخير وهناك واحد النمو متزايد بالنسبة لعدد الوافدين إلى آخر السنة، ويسرني أن أخبر السادة المستشارين، أنه تم يوم أمس إطلاق حملة إخبارية جديدة لتسويق الوجهة المغربية في الأسواق الأوروبية، السبع الكبرى اللي هي: فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، إنجلترا، وهولندا وبلجيكا، ولأول مرة سنتطلق هذه الحملة بأسواق جديدة كسويسرا، بولندا والسويد والنرويج، كما سنتطلق ابتداء من السنة المقبلة بالدول العربية بالشرق الأوسط.

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

#### **السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟

#### **المستشار السيد محمد إطریش:**

نعم السيد الرئيس هناك بعض الإضافة فيما يتعلق بالتعقيب. أولا أشكر السيد الوزير على الإجابة المتعلقة بهذا الميدان السياحي، وكما سبق أن قلنا بأنه يلعب دورا أساسيا من الناحية الاقتصادية ومن ناحية التشغيل وأيضا حتى من الناحية المالية، ثم هناك ما نريد أن نؤكد عليه السيد الوزير، فيما يتعلق بالوجهات السياحية داخل المغرب، يجب أن تكون متكافئة ويجب أن تكون يعني شاملة لجميع الجهات ولجميع المناطق

في شكل تعاونيات للتجار على غرار تعاونية **كوفران** بغرفة غرناطة الاسبانية، وقد تمكنت الغرفة في سبيل ذلك من الحصول على بقتين أرضيتين لاحتضان هذين المشروعين، وقد انطلقت عملية البناء في إحداهما منذ سنة 2007 وستنتهي الأشغال في مارس 2009.

السيد الوزير،

بالإضافة إلى هذه المشاريع، قامت الغرفة أيضا بتوفير بقعة بمساحة خمسة هكتارات لبناء فضاء المعارض بمراكش، ولا يخفى عليكم أيضا مدى أهمية هذا المشروع في تطوير تجارب القرب على الصعيد المحلي، وقد طالبنا مرارا وزارتك من أجل المساهمة في تمويل هذا المشروع التنموي وحصلنا على وعود من الوزير السابق ولازلنا ننتظر تحركا منكم في هذا الاتجاه، وقد بدأنا نفقد الأمل في ذلك إلا أن فوجئنا بنص الاتفاقية السالفة الذكر.

لذلك فإننا نساءلكم السيد الوزير عن إمكانية برمجة مشاريع غرفة مراكش للاستفادة من بنود هذه الاتفاقية والانطلاق بها ك نموذج على الصعيد الوطني؟ وما هي التدابير التي ستتخذونها لمساعدة غرفنا على تحقيق أهدافها؟ مع العلم أننا ننتظركم في أي وقت للوقوف على هذه المشاريع بعين المكان.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد وزير التجارة والصناعة أريد أن أقول للسادة المستشارين، إنني أرى تحركا كبيرا داخل القاعة من طرف السادة المستشارين، مع العلم أن هناك سؤال آني محوري توصلت به من كل الفرق موجه إلى السيد وزير الداخلية وسيحضر على الساعة الخامسة، أرجو أن يساهم جميع المستشارين في هذا الموضوع، لأنه موضوع حيوي، مهم، موضوع الساعة، يتعلق بالأضرار التي لحقت عدد كبير من المناطق ومن المواطنين، شكرا.

إذن الكلمة للسيد وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة.

**السيداحمد رضا الشامي وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة.**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

أنتا في علمكم بأن هذه الحكومة هذي خصت 900 مليون درهم في خمسة سنوات القادمة لتشجيع وتطوير وعصرنة قطاع التجارة، فتجارة القرب بالطبع خصها تنفيذ من هذا الدعم هذا، ولهذا فمشروع إحداث مركزيتين للشراء في مراكش، حنا أكدنا للغرفة نتاع مراكش وكان واحد اللقاء وقع يوم 10 يوليوز 2008 بأن هذا المشروعين يمكن لهم يستفدوا من دعم ذلك الصندوق لعصرنة التجارة.

فتتعاود نؤكد لكم بأننا مستعدين باش نساعدكم فهذا المشروع هذا، وعلمنا بأن هذا الغرفة نتاع التجارة والصناعة نتاع مراكش قامت بتقديم ملف إنشاء مركز للشراء المشترك ما يقارب خمسين تاجر جملة بالمدينة، وحنا سوف نخصص طبقا لمسطرة عمل صندوق رواج دعم الغرفة في إنجاز دراسة جدوى هذا المركز من أجل تعزيز فرص نجاح هذا المشروع.

أما فيما يتعلق بإنجاز فضاء معرض مراكش، فحنا الاقترح ديالنا كما قلنا هو لا بد خص يكون واحد المكتب نتاع الدراسة، اللي غادي يحدد شنو هو الغلاف المالي الإجمالي؟ وأيضا شنو هي المساهمة اللي خصت نتاع الشركاء نتاع هذا المعرض؟ باعتبارنا باش يكون هذا المشروع ناجح خص لابد تكون واحد الإشراف ديال القطاع الخاص في إحداث هذا المشروع.

وأيضا أؤكد لكم بأن كايين واحد الصندوق لدعم المشاريع الاستثمارية اللي المبلغ نتاع 20 مليون درهم، وتحدث هذا الصندوق هذا بمناسبة انعقاد المناظرة الوطنية الثانية لغرف التجارة والصناعة والخدمات، وهذا الصندوق هذا يمكن له يساهم في هذا المشروع هذا نتاع هذا المعرض في مراكش. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا للسيد الوزير، الكلمة، هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، أشكركم كثيرا على جوابكم، وفي الحقيقة ارتحنا للجواب لأنه اليوم كنشعروا بأنه كايين مواكبة ديالكم مع الغرف، إلا أنه بغيت بالمناسبة نبين لكم هذا المعرض راه بمجهودات الغرفة وبالمساعدة ديال الولاية وديال الجهة في مراكش استطعنا باش نفذوا الشطر الأول وما غادي يبق لنا غير الشطر الثاني، اللي هو كمنظلبوا منكم باش نساعدونا فيه.

وحنا بهذه المناسبة حنا غادي نوجدوا لكم واحد الملف تقتي اللي غادي نقدموه لكم وكمنظلبوا منكم باش تتموه معنا.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار.

يطلب من السيد رئيس الفريق الاستقلالي، وفي انتظار السيدة وزيرة الصحة سنؤجل هذا السؤال إلى أن تحضر السيدة الوزيرة.

**المستشار السيد عبد الحق التازي:**

عندي نقطة نظام الأخ الرئيس.

لأنه هذه الاستدراكات اللي توصلنا بها خريقت الدعوة عند واحد العدد كبير ديال المستشارين، منهم الأخ اللي كان غادي يلقي السؤال على الأخ وزير الصناعة والتجارة اللي هو موجود معنا، أنا صيفظت لك وريقة كمنظلب منك باش نحرروا الأخ باش ديالنا يأخذ الكلمة لأنه ارتبك ما يقاش عرفوا راسو واش غادي يهدر أو ما غاديش يهدر شاي.

لذلك كطلب من الأخ الرئيس إعطاء الكلمة للأسبقية، باش نحرروا الأخ الوزير شكرا، في إطار سؤال آني.

#### السيد رئيس المجلس:

بالنسبة لوزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة، هناك سؤال هو الذي طرح الآن، والآن يتعلق الأمر بحماية المستهلك، فليفضل أحد المستشارين، السي عبد العزيز

#### المستشار السيد عبد العزيز الغزالي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات المستشارات،

إخواني المستشارين،

لقد اكتسحت مدن الشمال ظاهرة بيع لعب الأطفال على اختلاف أشكالها وأحجامها المستوردة والمصنوعة بالصين والتي تصل إلى أسواقنا إما عبر طرق قانونية أو عبر التهريب من خلال بوابة سبتة المحتلة، وحسب بعض المصادر الطبية العلمية لقد أكد المختصون والخبراء صحة المعلومات التي أوردتها بعض الجمعيات التي تعنى بحماية حقوق المستهلك والتي نبت إلى أن تلك اللعب وخاصة الدمى منها لا تتوفر على شروط السلامة الصحية وأنها تشكل خطرا على الصحة العامة ولكل المحيط البيئي، وقد تؤدي إلى إصابة الأطفال على وجه الخصوص بأمراض مختلفة نظرا لاحتوائها على مواد أولية خطيرة.

لذا نساء لكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تنوي وزارتك اتخاذها من أجل حماية المستهلك؟ هل هناك استراتيجية للتصدي لظاهرة التجارة العشوائية والغش والقرصنة وترويج منتجات تحمل مخاطر تهدد صحة المواطن ومصالحه لكنيالات لا تحترم المعايير العالمية؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، فليفضل.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

احنا كوزارة عندنا تناخذوا واحد الإجراءات على طول السنة لحماية صحة المواطنين والمواطنات، وعندنا اليوم كاي نصوص قانونية اللي كنستعملوا كمثال: عندنا النص القانوني نتاع المواصفات الصادر سنة 1970 وهذا النص هذا وحنا عندنا اليوم في المغرب 100 مواصفة إجبارية، ولهذا

طبقا لهذا النص هذا تقوم الوزارة بعملية المراقبة للمنتجات الصناعية عند الاستيراد فنتأكدوا بأن هاذ الجودة هذه ملائمة مع المواصفات ولا مكانتش كترفضوا الاستيراد، فكمثال في هاذ 9 أشهر الأولى تمت مراقبة أكثر من 36 ألف ملف للاستيراد، 56% منها خضعت لمراقبة عينية فقط ولكن 1224 تم إخضاعها للمراقبة من طرف المختبرات المتخصصة، وهكذا قبطنا تقريبا 5.4 مليون نتاع الدرهم من السلع التي لم تحترم هذه المواصفات، وبالطبع نحاولنا ماخليناش تدخل للسوق الداخلية.

أما على مستوى السوق الداخلي تتكون مراقبة أيضا، مراقبة شديدة، فهاذ التسعة أشهر الأولى أكثر من 3900 مؤسسة تجارية اللي راقبنا، وأيضا اتخذت 314 عملية أخذ للعينات قصد إرسالها للمختبرات المتخصصة وجبرنا بأن 11% من العينات لا تحترم المواصفات، وهذه 11% لا تحترم المواصفات فتم إحالتها على القضاء، ولكن هذا الشي ماشي كافي، أيضا كاي واحد التشديد نتاع المراقبة على المنتجات اللي تنجي من الصين منهم هاذ ألعاب الأطفال وكاي تحسيس نتاع المستوردين باش يحترموا الجودة ويحترموا المواصفات، وبغينا هذا الشي في الإطار اللي تنديروا اليوم، هذا هما القوانين اللي موجودة اليوم، أما القوانين اللي حنا خدامين فيها لإحداث قوانين جديدة..

أولا، الجدير بالذكر غادي يكون واحد المشروع قانون جديد يخص سلامة المنتجات والخدمات الصناعية، وهذا سيبحث على المنتجين باش يقوموا بواحد نظام المراقبة الذاتية عند التصنيع، فما غنخليوش المنتج حتى يخرج للسوق، فالتصنيع غادي تكون واحد المراقبة ذاتية، وهاذ المشروع قانون غادي يعطينا واحد القوة إضافية باش تكون المراقبة وتكون الحفاظ على سلامة وعلى صحة المواطنين.

وأخيرا نشير إلى اسمحتيو لي إلى المشروع القانون الجديد رقم 31.08 اللي يتعلق بحماية المستهلك، من أهم المستجدات نتاع هذا المشروع:

أولا، إلزامية إعلام المستهلك.

ثانيا، حماية مصالحه الاقتصادية.

ثالثا، تنظيم بعض الممارسات التجارية التي قد تضر بمصالح المستهلك (les conditions) الشروط التعسفية نظرا وأخيرا، دعم دور الجمعيات العاملة في هذا المجال.

وهذا المشروع قانون داز في المجلس الحكومي وسوف يعرض على المجلس الوزاري المقبل إن شاء الله.

أخيرا، إضافة لكل ذلك فتقوم هاذ الوزارة بدعم وبتشجيع الجمعيات لحماية المستهلك ولتطوير خدمات القرب، وهذا تطوير خدمات القرب لفائدة المستهلك وخصوصا إحداث شبائيك الإخبار والاستشارة على مستوى أربع جمعيات للمستهلكين اليوم، في أفق تعميمها على باقي الجمعيات المستوفية للشروط المسطرة لهذه الغاية.

وشكرا.

## المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك تعقيب السيد المستشار المحترم؟ تفضلوا.

## المستشار السيد عبد العزيز العزاي:

نشكر السيد الوزير على توضيحاته، ولكن اللي بغينا نأكدوا السيد الوزير، هو كي يعرف هاذ الشئ، كي يعرف بأنه أخيرا أثبتت منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بصمامات القلب التي تصنع في الصين اللي هي من صنع صيني لا تتوفر على الجودة المطلوبة والصحة، مما أدى إلى عدد من الوفيات بعد اتصالنا بأطباء مختصين في هذا الميدان.

وهاذ العملية ديال الأطفال، اللي راه حنا لا ننكر مراقبة وزارتك، ولكن كين مواد محربة اللي خص نقط المراقبة ماشي من طرف الجمعيات، الجمعيات إلا تكلمة للوزارة، خص تكون إمكانيات عند الوزارة باش تدير نقط في إطار نقط تفتيش وحنا في داخل المدن، في وسط المدن وفي جنباتها، كينين أسواق معروفة في وسط المغرب كلها تبيعوا له: سوق مليبية، سوق هذا، سوق هذا، لا رقيب ولا متتبع لذلك.

لهذا تنقلوا واش صحة المواطن رخيصة في بلادنا؟ ما يمكنش، لهذا نقترح ألم يحن الوقت باش لإصدار قانون لحماية هذا المستهلك؟ وشكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الرد على التعقيب؟ تفضلوا.

## السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار.

حنا كما قلت كين هذه المواصفات الإجبارية، كين ميات منها، فقاش ماتنشوفوا شي تطور جديد كتريدوا، تنظيفوا مواصفة باش تكون حتى هي إجبارية، هذا أول حاجة.

الجواب الثاني هو ذاك القانون اللي هدرنا عليه نتاع حماية المستهلك في إطار إحداث ديالو إن شاء الله.

ثالثا، كهيدر أيضا على التهريب، على بعض السلع اللي كيدخلوا المغرب ماشي بواحد الطريقة غير مشروعة.

والاقتراح ديالي هو أتما اللي كان عندهم بعض الأمثلة من هاذ الأسواق اللي هدرتيا، خصكم تعطيوهم لنا باش ندكروا مع الإخوان ديال الداخلية باش حتى هما يخذوا الإجراءات اللازمة لحماية صحة المواطنين، ولكن تكون بعلمكم بأن كلنا بالطبع عندنا صحة المواطنين هي الهدف الأول. شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم على مساهمتكم.

ننتقل إلى السؤال الموالي، أعتقد بأنه يتعلق الأمر بسؤال الاتحاد الاشتراكي، سؤال تطوير قطاع التجارة المواكبة لموجة العصرية، للمستشارين المحترمين السادة محمد الحضورى، مولاي الحسن الطالب.

إذن شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة العمومية، سؤال آني حول تعيين الطبيبات المتخصصات، للمستشارين المحترمين السادة إدريس مروان، الهاشمي السموني، محمد فضيلي، إبراهيم أبو زيد، لحسن بوعود، عبد الله أبو زيد، حسن أبو العز، إدريس حسني، لحسن أمزوغ، عبد القادر قوضاض، حسن قيشوحي، عياد الطيبي، عبد الرحيم الشرقاوي، بكاي بورجل، محمد الدواحي، عمر المكدر، عبد الحميد السعداوي، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

## المستشار السيد إدريس مروان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمين،

هذا إشكالية تتعلق بالموارد البشرية وعلى الخصوص الفوج الأخير ديال السنة اللي مضت ديال الأطباء فيما يتعلق بالتعيينات ديالهم، حنا كنا في واحد الوقت معين وباقيين كتنقلوا على أنه التفكير الجهوي يجب أن يفعل والعمل على المستوى الجهات يجب أن يفعل، وإذا كنا هذه رغبتنا في المغرب وهذا التوجه ديالنا فعلينا أن نبتدئ بالموارد البشرية على الأقل، لأنه المطلوب من الموظف أن يعطي ولكي يقوم بدوره وأن تستفيد منه البلاد لا بد أن تكون ظروفه المادية والمعيشية والعائلية والنفسية تسمح له بذلك، حقيقة هو مشكل عام، جميع الوزارات خصوصا الصحة والتعليم على رأسهم يعانون من هذه الإشكالية.

فيهاذ المناسبة كتنطلبوا من جميع الوزراء ديال الحكومة ديالنا يعملوا على التعيينات وفق الجهوية، اللي في الريف ما عندك لاش تصيفطوا للداخلة واللي في الداخلة ما عندك لاش تصيفطوا لطنجة واللي فطنجة ما عندك لا تصيفطوا....، لأنه الخصاص كين في كل مكان والحاجة للأطر من كل التخصصات، مازال كتحسوا بها في جميع مناطق المغرب.

أخيرا، شفنا واحد البرنامج في التلفزيون كيتكلم على الأساتذة، بعض المعلمات اللي هما ساكنين في القسم، ساكنين معهم الكلاب وساكنين معهم حشرات أخرى، وتعملوا في ظروف جد صعبة جد صعبة لا يقبلها العقل، بل أكاد أقول لا يمكن أن يقبل إنسان في وظيفته في المغرب في مثل ما رأيناه وشاهدناه بخصوص التعليم، لا نريد أن تكون الأطباء أو الطبيبات ديال المغرب في نفس الأوضاع اللي شفنا فيها المعلمات.

نريد للطبيبات أن تقمن بعملهن في ظروف جيدة وحسنة وفي ظروف نفسية يستفيد منها المريض، لأنه يتعامل مع أناس وليس مع ملفات ولكن يتعامل الإنسان مع إنسان آخر خصوصا إذا كان مريضا، لا بد على الأقل هو ما يكونش مريض نفسانيا وبالضغوطات العائلية والأسرية اللي عليه، فإذا كان الجمع يمشي ويتوجه إلى جمع الشمل العائلي فلا بد أن تفكر في أن نحقق هذا المطلوب، هناك على ما أعتقد استقبلنا واحد العدد ديال الأطباء

وخصوصا الطبيبات المعينات أخيرا في مناطق المغرب والي البعد في المعدل بالنسبة للأزواج دياهم والبيوت دياهم يفوق بعض الأحيان 600 كلم، هذا غير معقول ولا يقبل.

الوزارة عندها ضغوطات دياها، متفقين بلا شك، لكن لا بد أن تنكب على هذا الموضوع بطريقة تجعلنا نحس بأننا نتعامل مع البشر وليس مع الأوراق فقط، إن ملفات كل شخص شخص هي إنسان له أسرة وسيتعامل مع أسر متعددة.

لهذا نؤكد ونلج على أن تكون بوزارة الصحة وبالوزارات الأخرى خلية تنكب على أن يكون التوظيف في المناطق التي يعيش فيها الموظف الذي يتم تعيينه، ولنا عودة إلى هذا الملف مع السيدة الوزيرة، نتمنى أن تكون في مستوى الأماني والتمنيات التي على عاتقها والتي الناس كيتسناوها، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة ياسمينة بادو، وزيرة الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

في الحقيقة في البداية أود أن أشكر الفريق الحركي لطرحة هذا السؤال الحساس، والذي في الحقيقة نحن في وزارة الصحة واعون بالمشاكل التي يمكن لو يطرحوا، غير التي بغيت نقول، بغيت نقول على أنه جميع الأسئلة الشفوية التي تطرح لا فالغرفة الأولى ولا فالغرفة الثانية.

يقال لنا يعني كايين نقص في الاختصاصات على الصعيد الوطني، خصنا نعرفوا على أن النساء اليوم، الحمد لله هذه مفعرة بالنسبة للبلاد، تيشكلوا بالنسبة لفوج 2007، 67% من ضمنهم 50% متزوجين، يمكن لي نعطيك بعض الاختصاصات: في مرض الجلد عندنا فقط نساء صفر رجل، وفي (Endocrinologie) التي هي مرض السكري صفر رجل، فقط النساء، وهكذا في مرض العقلية النفسية في العديد من الاختصاصات المهمة، معندناش رجل واحد التي تخرج فهاذ الفوج.

بمعنى واش هاذ النساء كلهم غادي يبقاوا مركزين في محور الدار البيضاء - الرباط وحنا لا حاجة لنا في ذلك؟ نعطى مثال بتارة عندنا تقريبا 10 أطباء في الجراحة، تنغير متنتشغلش الجراحة لأن ما عندهاش جراح واحد، وهكذا يمكن لي نعدد الأمثلة.

إذن ما كيش مغرب نافع ومغرب غير نافع، ما كيش مواطنين تيستحقوا طبيب اختصاصي واحد آخرين تيستحقوا أو ما تيستحقوش، كلنا مغاربة، كلنا مواطنين عبر التراب الوطني، وكل المغاربة تيستحقوا وحنا الاستراتيجية التي وضعنا وضعناها تحت شعار "الحق في التطبيب" على

الخصوص على أن هادو اختصاصيات ما غادي يشتغلوا إلا في المدن، هذي ماشي مناطق جبلية أولا صعبة، صحيح أنها بعيدة ولكن كلها مستشفيات متخصصة، جهوية، إقليمية أو محلية التي هي كلها في مدن.

خصكم تعرفوا على أن هناك مئات ديابال المرضات، مئات ديابال القابات، مئات ديابال الطبيبات في الطب العام التي ماتنسمعوش الأصوات دياها والتي هما الآن تيشتغلوا في الجبال، تنتقع الطريق وكنتطج الثلوج، كيشتغلوا وكيشحوا، حنا واعيين بهذه الإشكالية.

فلهاذا قلنا لهذه الطبيبات أنهم غادي يكون عندهم واحد الامتياز، عطيناهم حسب المناطق التي غادي يمشيوها ما بين سنتين أو ثلاث سنوات ديابال الأقدمية، في حين أنهم غادي يطلب بعد سنة فقط الانتقال غادي تكون عندهم أقدمية بحال إلى دوزوا ثلاث سنين أو عامين، وهذا حسب المعايير الشفافة التي وضعنا، رغم القيل والقال وضعنا معايير شفافة والحركة الانتقالية تمت في الشفافية التامة، غادي يمكن لهم النقط دياهم أنهم يرجعوا حسب المناطق التي غادي يمشيوها أو على الأقل غادي يقربوا.

ويمكن لي نقول لكم على أنه المرأة الحامل أو امرأة التي عندها أطفال صغار ربما أنها من المستحسن لسلامتها ولسلامة الأطفال أنها تستقر معهم في المدن البعيدة في أحسن الظروف، لأنه ما تنتصروش أنه امرأة حامل أو عندها أطفال يمكن لها دير الزهاب والإياب في نفس اليوم على بعد 120 كلم، وفسروا لي كيفاش أن الطبيب التي متيسكنش واخا على بعد 120 كلم من المستشفى تيبكون ساكنين؟ كيفاش غادي يدير للحراسة الإلزامية؟ كيفاش إلى شي حد جا يولد وكانت هناك صعوبة؟ كيفاش غادي نعطيو لهذا الطبيب ويمكن له يحي يولد وهو بايت في 120 كلم؟

إذن خصنا نكونوا يعني واقعيين، جهويا نحن مع الجهوية وخصنا نشتغلوا الآن مع الجهوية، ولكن ربما أن فهاذ الأطباء حسب الاختصاص ما نلقاش واحد كينتمي لديك المنطقة، هذه هي الإشكالية لماذا؟ لأن الآن هذا الشيء الذي كنشغلوا عليه، خص تكون مراكز جماعية استشفائية في جميع المدن كايين الرباط، الدار البيضاء.

هذه المشكلة، لان المشكلة المرأة المتزوجة واخا كنبكون كنبنتي لواحد المنطقة في حين أن الدراسات طويلة تتزوج في الرباط وفي الدار البيضاء رغم أنها تنتمي إلى منطقة أخرى، داب الآن كايين فاس، المركز الاستشفائي مراكش، وجدة راهم بداوا هاذ السنة، راه مبرمج تطوان وأكادير وهكذا حتى نعطيو بالمراكز الاستشفائية وذاك الساعة، ولكن في انتظار ذلك فلا بد أننا نكون واقعيين نعطيو للمغاربة كلهم الحق في التطبيب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا المرجو من السادة أعضاء الحكومة والسادة المستشارين المحترمين أن يكتفوا تدخلاتهم مع الوقت المخصص لأنه لدينا جدول أعمال طويل وطويل جدا، أرجو الانضباط حتى تتمكن من التغلب على جدول الأعمال الموجود لدينا، شكرا.

إذن الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ مروان رئيس الفريق.

### المستشار السيد إدريس مروان:

أحنا متنشكوش أن الرغبة ديال وزارة هي تحقيق الاستشفاء في جميع أنحاء المغرب، لكن أيضا لا نريد أن تكون الإدارة ديالنا هي سبب في انفصال الخلية الأساسية للمجتمع المغربي.

عندي بعض الأمثلة: كين طيبة في العيون راجلها في وجدة، طيبة في القلعة راجلها فتازة، طيبة في بوجدور راجلها في طنجة إلخ، هاذ الناس لا بد نجمعوهم، يا نجمعوهم فوجدة، يا نجمعوهم فلعيون، يا نجمعوهم في بوجدور، يا نجمعوهم في طنجة، ولكن ماخليوش المرأة في طنجة والرجل فبوجدور، وما نخليوش الرجل في القلعة والمرأة في تازة، ممكنش.

راه كنشنتوا المجتمع ديالنا، راه غادي نجنوا على أطفال وغادي نجنوا على مجموعة ديال العائلات بسبب الوظيفة، الوظيفة ما غيتخلي عليها حد لأن الناس بحاجة إليها، ولا على الأقل عطيو للناس الرخص ديالهم يمشوا يشتغلوا اللي قاد يدير المكتب ديالو يديروا، إلى قد يدير الممارسة الحرة يديرها، أما باش نخليوهم معلقين وتقول له لا غادي تمشي الرجل ديالك فوجدة وأنت غادي تمشي للعيون راه ماغاديش تمشي للعيون، أو لا هي في بوجدور وتقل لها طلي لطنجة وها طنجة مزبانة راه ماغاديش تمشي لطنجة غتفضل تبقى حد أولادها.

الآن الإشكالية اللي مطروحة حقيقة ولا بد أن تنتكبو السيدة الوزيرة مرة أخرى عليها مع خلية، اللي هي تشوف كيف تقرب رغم الخصائص اللي كين، راه الخصائص كين في كل شي، فجميع أنحاء المغرب، بل كين عندنا، وهذا الشي كنعرفوه، مستشفيات عندكم فيها أكثر من المطلوب، اعطي المثال ديال تاونات، سبعة ديال الاختصاصيين ومكيناش البلاصة فاش يخدموا، لاش ذاك الاختصاصيين تم، راه كيمشوا بحالهم كلهم، راه كيتفقوا وكيبقي واحد والآخرين كيمشوا بحالهم إلخ.

راه عندنا واحد العدد ديال الأماكن في المغرب رسلناها واحد العدد كبير ديال الأطباء ولايني الطاقة الاستيعابية من أجل العمل ونشغلوا هاذ الأطباء ونستفدوا منهم راه ماكينش، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. لك الكلمة السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

### السيدة وزيرة الصحة:

لأول مرة ستشمل الحركة الانتقالية المقبلة واحد النسبة مئوية للتجمع العائلي، باش نجمعوا الأسر ما بينهم لأن حنا ما بغيناش انفكوا.

ثانيا، بغيت نقول على أنه هذا الفوج 2007، 54 امرأة متزوجة وعندها أطفال مشات، بغيت نقول كذلك على هناك نساء متزوجات عندهم أطفال ضحاوا وتبينظروا شي حد اللي غادي يعوضهم وخصهم يرجعوا، وبغيت نقول على أنه في حياة ديال أسرة واحد يضحي بسنة من حياتو من أجل

الوطن ديالو ومن أجل يجعل بأن الحق في الصحة هي لكل الجميع، أظن أن سنة يعني لاشيء في مسار حياة. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، ننتقل إلى السؤال الموالي وهو آني كذلك يتعلق بمصير المستوصفات والمراكز الصحية التي بنيت بالعالم القروي ولم يتم استغلالها، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مروان، الهاشمي السموني، محمد فضيلي، عمر أدخيل، عبد المجيد الحنكاري، يونس العراقي، أحمد الجوهري، محمد البواحي، عبد الحميد السعداوي، شعيب حميدوش، البكاي بورجل، لحسن عباد، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال، الأستاذ عبد الحميد السعداوي.

### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

أختي المستشارة المحترمة،

السؤال ديالنا حول المستوصفات المتواجدة بالمناطق القروية والمداش، حيث يعرف هذا القطاع خصا كبرا على مستوى البنيات التحتية خصوصا بالقرى والمداش المجاورة لها، مما يجعله عاجزا عن تلبية متطلبات السكان في حدها الأدنى، بل أن الحكومة تصرف ميزانيات ضخمة في بناء هذه المستوصفات والمراكز الصحية وتجهيزها بالمعدات والآليات الطبية.

إلا أننا نراها تضل موصودة في وجه المواطنين لقالة الأطر الطبية مما يعرضها للتلف والعطب، وربما كذلك تصبح عوض أن تكون أو تقرب كذلك الصحة من المواطنين تصبح مرتعا للمتسكعين، وهناك كذلك وهذا بالعكس راجع بالأساس إلى غياب إستراتيجية لتقريب الصحة من المواطنين، ناهيك على الفوضى التي تعرفها أقسام المستعجلات بكبريات المستشفيات التي لا تعكس اسمها الحقيقي.

لذا السيدة الوزيرة نود مساءلتكم من هذا المنبر، إلى متى ستظل الوضعية الصحية ببلادنا على هذه الفوضى؟ وكذلك ما هو مصير هذه المستوصفات المتواجدة بالمدار القروي مغلقة في وجه المواطنين؟

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة الآن السيدة الوزيرة للجواب عن السؤال، تفضلي السيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

لصحة أخرى، إلى مالقاش هاذ المستشفى يمشي لمستشفى آخر، ولكن اللي كناكدوا عليه وهو في الليل لأن الليل عادة ما يكونوا هناك وعكات ونوبات بالنسبة لواحد العدد ديال المواطنين واللي كيتواجدوا أولا، بعيد عن المستشفيات، كايين كذلك مشاكل ديال النقل، وملي كيوصل للمستشفى مكيلقاش الطبيب اللي يعالجوا أو لا ماشي يعالجوا غير على الأقل ينقذوا في ذيك الوضعية اللي هو فيها. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيدة الوزيرة هل هناك؟ إذن شكرا السيد المستشار. نتقل للسؤال الموالي الموجه أيضا على السيدة الوزيرة الصحة العمومية يتعلق الأمر بالوضعية المزرية التي تعرفها أقسام المستعجلات ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة

فوزي بنعلال، عبد الحميد بلليل، مصطفى القاسمي، عبد الكبير برقية، محمد كريمين، عبد العزيز العزايي، ناجي الفخاري، عبد الله المكاوي، سعد بزروال، بلعيد بنشمسي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

#### المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

لا يجادل أحدا في المجهودات التي تبذلها الحكومة وخصوصا في قطاع الصحة، لأن طبعا أتم تعلمون أننا في عهد الكل يزيد بسرعة، تمشي بسرعة، وهناك العديد من المستشفيات أحدثت والتجهيزات وكذلك أطباء تخرجوا إلى اخره، هذا لا يجادل فيه أحد.

لكن السيدة الوزيرة نود، كان بودي أن لا أحدث عن هذه المستعجلات التي تحدثنا مرارا عليها وفي الحكومات السابقة طرحنا أسئلة وعدة أسئلة كثيرة حول هذه المستعجلات التي اعتبرناها نقطة سوداء في قطاع الصحة العمومية، وهذا في نظري صحيح لأننا طبعا نحلم بأن تكون لنا مستعجلات على غرار الدول المتقدمة والدول الأوربية.

نحلم بهذا وكنحلموا بأننا في يوم من الأيام غادي نوصلوا للمستعجلات، أي واحد كيوصل للمستعجلات كيلقي اللي كيتلقى له في الباب وكيزوه في برونكار ويدخلوه بالجري ويدخلوه لقسم العمليات، هذا الواقع نتمنى هذا، ولكن للأسف ما نرى أننا يجب تكثيف الجهود لكي نصل إلى هذا المستوى لأن بكل صراحة مستعجلاتنا لا تصلح لأن هناك أطباء، لا تجد أطباء بل تجد متدربين، هناك أطباء ممنيين مختصين في المستعجلات ولكن لا نجدهم في مستعجلاتنا ولا نجدهم حتى في مدينة الرباط اللي هي العاصمة أو في الدار البيضاء ويكون هناك اكتظاظ في الباب ومشاكل ديال الدخول

ها نحن في نفس الإشكالية، يعني من جهة نقول أنه خصنا الأطباء أو لا الطبييات ما يميشوش يعني يبقاوا قريب من الأسر دياهم ومن جهة أخرى نطالب من السادة المستشارين، على أننا نفتحوا المراكز الصحية، باش نفتحوا المراكز الصحية خص يكون هناك توزيع عادل وخص كل واحد يضحي شي شوية باش يمكن للجميع يستفيد.

هذا السنة يمكن لي نقول لكم على أنه العديد من هذه المراكز الصحية كانت حضرية أو قروية اللي هي مغلقة سيتم فتحها، لأن كايين هناك مجهود كبير في ميزانية الدولة هذه السنة التي خصصت لوزارة الصحة فيما يخص المناصب المالية، إذن راه سنة على سنة غادي نفتحوا وغادي يكون مجهود كبير باش نحاولوا يعني في ظرف وحيز أننا نتمكنوا على أننا نفتحوا جميع المراكز الصحية وعلى الخصوص منها القروية.

بالإضافة إلى ذلك سطرنا برنامج عمل خاص بالعالم القروي، لأن المستوصف شنو تيكون فيه؟ تيكون فيها إما ممرض أو ممرضة أو لا طبيب أو طبيبة في الطب العام.

الآن أحدثنا فرق متنقلة للاختصاصيين اللي هما كيشغلوا في المراكز الاستشفائية الإقليمية أو الجهوية وفق واحد البرنامج، اللي غادي يكون مسطر، غادي يدوا يميشوا ذاك الفرق المتنقلة باش الكل يستفيد من الاختصاصي، وأنداك غادي يكون كذلك سيارة الإسعاف اللي يمكن لها تنقل المرضى وتردهم وبالخصوص يمكن لنا نديروا التنوع ديال النساء الحوامل، وغادي يمكن لهم أنداك أنه يتم اتقالمهم في الوقت المحدد للولادة باش يولدوا في أحسن الظروف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هل هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

اللي بغينا نشير ليه من خلال هذا السؤال، وكنشكركم على الجواب دياكم وعلى التوضيحات اللي أدليتكم بها، وهو يجب تشجيع الجهوية فيما يخص التطبيب، لأن في الجهة ديال الغرب شراردة - بني يحسن كايين واحد الغياب ديال الأطباء بالمستعجلات وخاصة في أيام العطل وبالليل، لأن من الناحية ديال الغرب - شراردة - بني يحسن اللي بغى يمرض خصو يمرض بالنهار ما يتسنشاش حتى للليل عاد يمرض لأن الليل كايين انعدام تام ولو بالمصحات الخاصة، فالمصحات الخصوصية كيمشي، كتنقل المريض للمصحات الخصوصية كيتلقى إما الحارس وإما طبيب متدرب اللي ما كيسكنش، اللي ما كيتواجدش فالمصحة، خصهم ينادبوا عليه من بعد ساعتين ولا ثلاثة.

واللي جاء على لسان السيدة الوزيرة أن هناك نساء حوامل وكيكونوا في حالات صعبة، اللي كنبطلوا حنا من السيدة الوزيرة وهو العمل والسهرة على تواجد أطباء متعددين في اختصاصات متعددة أثناء الليل وفأيام العطل، أما في الايام العادية كيمكن للمواطن إلى مالقاش هاذ المصحة يمشي

أطباء، وأقول أطباء من المختصين ومن الطب العام وعندهم خبرة في المستعجلات.

بالنسبة للمراكز الاستشفائية هم أطباء حقيقة ولكن هم في طور التكوين بالنسبة للاختصاص دياهم، ولكن مؤطرين من طرف الأساتذة دياهم.

فيما يتعلق بغيت نقول بالمشكلة كذلك تتكون متعلقة بالمستعجلات هي توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، كثير تنسمعوا على أن الواحد تيمشي للمستعجلات خاصة يوجب الدوا دياهم أولاً المستلزمات الطبية، إذن الآن كذلك المسألة ماشي توفير الأدوية ولكن هو المسألة مرتبطة بالخلل في التوزيع، لأن وزارة الصحة مثلاً هاذ السنة اشترت مبلغ ديال 428 مليون درهم ديال الأدوية، بمعنى أن الأدوية كايئة ولكن خاص واحد العقلنة في التوزيع دياها.

إذن حنا أعدنا برنامج عمل يهدف إلى إحداث الآن هاذ السنة ثمان مستودعات على المستوى الوطني عوض الاقتصار على مستودع وحيد برشيد.

أما فيما يتعلق بطبيعة الحال بكل ما يتعلق بالإعلاميات ويعني تسيير الأمثال كذلك غادي ندخلوا كل ما يتعلق بهذه المعلومات، بالإضافة إلى أن أشرتوا للتواصل ما بين الإسعافات، هاذي تسمى: (LA Régulation) ب (LES SAMU)، دابا كين (LE SAMU) ديال الرباط، كين (LE SAMU) ديال الدار البيضاء اللي غادي يدشن مستقبلاً عن قريب وكذلك الآن غادي نحدثوا هاذ (LES SAMU) على جميع المستشفيات الجهوية لأنها جد أساسية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً، لكم الكلمة الأستاذ في إطار التعقيب، الأستاذة الزوي تفضلي.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدة الوزيرة،

في الحقيقة لا يمكن أن نقول إلا أن قسم المستعجلات في المغرب بدء من الرباط إلى جميع المناطق لا يشكل إلا كارثة طبية، والذين يسيطرون في هذه المستعجلات هم الأطباء المقيمون فقط أو في أغلبية الأحيان، إذن هناك خصائص في الموارد البشرية.

إذن يجب أن تتكثف الموارد البشرية للمستعجلات وإما يجب أن نغير اسم المستعجلات، لأن الذي يزور المستعجلات قد يقضي يوماً بكامله، دون أن يصل إلى الطبيب، إذن من هنا أرجع إلى الجواب الذي قدمتموه في حصص سابقة وأنه يجب أن تكون هناك إستراتيجية واضحة في قطاع شائك كوزارة الصحة، ويجب أن يتجند الجميع بجانبكم للدفاع عن جميع مستشفيات المغرب، وليس هناك مغرب نافع ومغرب غير نافع، ولا يمكن أن نتحدث عن الاستقرار إلا الاستقرار الصحي أولاً.

والاستقبال، واحد طائرة رجله وخص يشد السرييس في الباب واحد المشاكل كثيرة، هاذو ما كيكونش مستعجلات.

لهذا نتجوا على هذا الشيء مستعجلات خمس نجوم اللي كيمشي كيستقبل الناس اللي عندهم الفلوس واللي كيخلصوا بفلوسهم يعني هاذو مستعجلات خمس نجوم.

أما المستعجلات العمومية اللي يخص في الحقيقة أي واحد يمشي لها كتنمناوا من السيدة الوزيرة فهاذ القطاع اللي عطت فيه فهذا السنة ديال الحكومة عطت فيه الكثير، وعطت مستشفيات جديدة تبني كطلب منها باش تأخذ بعين الاعتبار هاذ المنظومة ديال المستعجلات وتزيدوا به القدام وتحاول تطوروا إلى الأمام، حتى يكون في مستوى هذا العهد هذا ديالنا اللي كنعيشوه وهذا التطورات ديال النمو السريع اللي كنعيشوه فبلادنا.

ولهذا نساء لكم السيدة الوزيرة: هل تم التفكير في إقامة مراكز مختصة مجهزة بوسائل الاتصال والمعلومات للاتصالات بين المستعجلات وبين (l'ambulance)، هذا من جهة، هل هناك مخصصين في الخدمات الصحية الاستعجالية؟

وفي الأخير هل هناك رؤية جديدة للاستجابة لهذه الحالات الاستعجالية القاهرة؟

وشكراً السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة للجواب على السؤال، تفضلي.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

أريد في البداية أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لطرحة هذا السؤال اللي حقيقة حول المستعجلات واللي هو محطة اهتمام الآن في برنامج عمل اللي وضعتو وزارة الصحة. إذن الآن منكبين حالياً على تأهيل العديد من أقسام المستعجلات، وكانت لي مؤخراً يعني عدة زيارات تفقدية اللي وصلت بدون سابق إعلام واللي حقيقة شفت على أن برنامج العمل يطبق في العديد من المستشفيات لتحسين المستعجلات، لتحسين التكفل بالمريض.

بطبيعة الحال ما يمكش بين عشية وضحاها وخلال سنة على أننا نأهلوا جميع المستعجلات، ولكن التحسين والتكفل بالمرضى داخل المستعجلات هي من ضمن الأولويات التي سطرها برنامج العمل، كين هناك مشكلة ديال جودة الخدمات ويمكن لي نقول لكم على أنه بالنسبة للمستشفيات العمومية الإقليمية الجهوية والمحلية كل من يشتغل داخل المستعجلات كلهم

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

من الناحية الاستراتيجية بلادنا تعيش وضعية حرجة في مجال الطاقة من ارتفاع أسعار البترول دوليا وتزايد الطلب على الطاقة الكهربائية ثم هناك مخاطر بيئية الناتجة عن استعمال البترول ومشتقاته، هذه التحديات تفرض التوفر على سياسة طاقية تهدف إلى استغلال طاقات بديلة كالرياح والشمس والنباتية.

تساؤلانا السيدة الوزيرة:

هل تتوفر بلادنا على إستراتيجية واضحة سواء على مستوى الأبحاث أو على مستوى التكنولوجيات لاستغلال الطاقات البديلة؟  
وشكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم، الكلمة للسيدة وزيرة الطاقة والمعادن للإجابة على السؤال  
فلتفضل مشكورة.

**السيدة أمينة بنخضرة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكما جاء في التساؤل ديال السادة المستشارون المحترمون المغرب كيستورد اليوم أكثر من 96% من حاجياته في ميدان الطاقة، وكنشكل الفاتورة الطاقية عبئا على التوازنات الاقتصادية والمالية حيث بلغت 53 مليار درهم سنة 2007، منها 46 مليار درهم بالنسبة للفاتورة البترولية، ولذلك نتيجة للارتفاع المتواصل في الأسعار وثانيا للارتفاع في الاستهلاك الطاقى ببلادنا واللي هذا ظاهرة على النمو الاقتصادي والاجتماعي اللي كنعرفوا الحمد لله بلادنا.

وفي ظل هذه الوضعية وتبوجيات ملكية سامية عملت الوزرة على

بلورة إستراتيجية طاقية متجددة مبنية على أربع ركائز:

- الأولى منها، تزويد البلاد بالمواد الطاقية عبر تنوع المصادر والموارد.

- ثانيا، توفير باقة كهربائية مثلى مع تخطيط متحكم للقدرات.

- ثالثا، تعميم الاستفادة من الطاقة بالأئمة التنافسية.

- رابعا، التنمية المستدامة والاندماج الجهوي والدولي.

وقد قدمت هذه السياسة أمام صاحب الجلالة نصره الله يوم 08

يوليوز بمدينة وجدة، وتعتبر تنمية الطاقات المتجددة وإدماج استعمالها ضمن

البرنامج الوطني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من بين المراحل الرئيسية

للتوجهات السياسة الطاقية لوطننا، وبشكل مخطط العمل لتنمية هذه

الطاقات الذي تم اعتماده في إطار مقارنة تكاملية مع الموارد الطاقية الأخرى

دفعة جديدة للنهوض بهذا القطاع الواعد.

لأنه لا يمكن لم يبقى لنا أي مبرر السيدة الوزيرة، عندما زار صاحب الجلالة "أنفكو"، إذن كنا مطالبين باش نمشيوا نخدموا فين ما كان من أجل هذا الوطن، نحن الآن مطالبين بأن لا نخالف الموعد كما قال صاحب الجلالة ولا يمكن أن نخالف الموعد بالتهرب من القيام بواجبنا كمواطنين وكمعنيين وكمختخبين وكذلك كأطباء وغير ذلك.

لهذا نطالب السيدة الوزيرة أن تسير في طريقها وأن تأخذ الأمور من زمامها كما عودتنا وأن ترجع للمستعجلات القيمة التي وضعت من أجلها، لا أن تبقى مفرغة من محتواها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لك، إذا باسمكم جميعا أشكرا السيدة الوزيرة، وزيرة الصحة العمومية، على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى المحور المتعلق بالإسكان والتعمير والتنمية المحلية، والسؤال الشفوي حول تنامي ظاهرة المنازل المغلقة أو المقفلة دون استغلال، للمستشارين المحترمين أحمد الكور، محمد العقاوي، محمد اطريش، أحمد الديبوني، عبد السلام أهدوش، عبد القادر البريكي، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي، الميلودي عفوت، ميلود ناصر، العربي الهرامي، محمد أبو الخدادي، محمد البطاح، مولاي إدريس الحسني العلوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال، فليفضل مشكورا.

**المستشار السيد احمد الكور:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، إذا سمحتوا السيد الرئيس ممكن نستأذنكم تأخروا لنا السؤال، تقدموا سؤال آخر إذا سمحتوا السيد الرئيس نعم مباشرة من بعد السؤال المقبل الى اسمحتوا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن يؤجل السؤال بطلب من صاحبه.

إذن تنتقل إلى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والسؤال الشفوي

المتعلق بالطاقات المتجددة ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة إدريس

الراضي، عبد المجيد الهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد

بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي لغرابية، أحمد الجفيري،

الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بنديدي، عبد

القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد جبيل، عبد الحميد أبرشان، علي

أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التوزي. فليفضل أحد السادة المستشارين

لشرح السؤال.

**المستشار السيد عبد الحميد أبرشان:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، هل لك السيدة الوزيرة الرد على التعقيب؟ إذن تنتقل إلى السؤال الموالي ويتعلق الأمر بقطاع الإسكان والتعمير، فليفضل السادة المستشارين المحترمين لشرح السؤال، مع العلم انني ذكرت أسماؤهم سابقا تفضلوا

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس على تفهمكم.  
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد شهد المغرب في الآونة الأخيرة ظاهرة غير مسبوقه في العقار تتجلى في ارتفاع وثيرة المضاربة ومحاوله الربح السريع على حساب مصالح المواطنين والاقتصاد الوطني، مما حدا بمجموعة من المضاربين إلى اقتناء مجموعة من العقارات أو عمارات بأكملها لا لشيء سوى لإغلاقها في انتظار ارتفاع الأسعار واستغلالها في مضاربات عقارية من أجل الربح السريع على حساب المواطنين.

فمن هذا المنطلق، ألا تفكرون السيد الوزير في مشروع قانون لإخضاع هذه العقارات للضريبة بأقساط مرتفعة حتى يلجأوا هؤلاء المضاربون سواء لبيعها بأثمانها الحقيقية أو لكرائها؟.

خاصة وانه في الوقت الذي نجد فيه مجموعة من الإقامات أو المنازل المغلقة، فمجموعة من الأشخاص والأطر أصبحوا غير قادرين بالمره على اقتناء محل السكني، فكما تعلمون فكل مجهودات الدولة أصبحت موجهة في اتجاه محاربة السكن غير اللائق ومحاربة دور الصفيح، وهذا أمر محمود في حد ذاته، ولكن تغافلنا وتنسينا شريحة مهمه من المجتمع وهي الطبقة الوسطى والتي لم يخصص لها منتج سكني يلائم متطلباتها واحتياجاتها التي قد تختلف عن احتياجات ساكني دور الصفيح، فما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها السيد الوزير؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد عبد السلام المصباحي كاتب النولة لدى وزير الإسكان والتعمير

### والتمنية المجالية المكلف بالتنمية الترابية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

وفي إطار التوجيهات الإستراتيجية لتنمية الطاقات المتجددة فاعتمدت الوزارة على بناء أن الطاقات المتجددة ستدخل في الإنتاج الطاقى في 10% في أفق 2012 وهي اليوم تمثل إلا 4%، ولتحقيق هذه الأهداف فهناك برنامج مهم لمشاريع إنتاج الطاقة لتوليد الكهرباء بواسطة الطاقات المتجددة، في إطار مبادرة 1000ميغاوات بواسطة إنجاز مشاريع مبرمجة عن طريق الإنتاج الذاتي في أفق 2012، بواسطة الطاقة الريحية مع إنجاز حقول ريحية أخرى منها ما هو في طور الإنجاز وما هو في طور الدراسات الدقيقة الأخيرة.

وسيتم ايضا الشروع في استغلال المحطة الشمسية الحرارية لعين بني مطهر في سنة 2009، وهاد المحطة مبنية على الغاز وعلى الطاقة الشمسية، ولحد من تعبئة المغرب الطاقية فقد تم إنشاء صندوق للتنمية الطاقية يخص له مبلغ مليار دولار ممول بواسطة هبة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بمبلغ 800 مليون دولار ومساهمة صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ب 200 مليون دولار، وهاد الصندوق غادي يقدم الدعم لبرامج النجاعة الطاقية وأيضاً لتطوير الطاقات المتجددة المتواجدة ببلادنا.

وفيا يخص الشق الثاني من السؤال حول البحث العلمي، بغيت نذكر بأن في هاد المجال المركز الوطني للطاقات المتجددة كيعمل عدة دراسات مع عدة جامعات مغربية وأجنبية، نذكر من بينها: جامعة كاسل بألمانيا وجامعة باريس 2 بفرنسا وجامعة القاضي عياض بمرآكش، والبرامج كيهدف تطوير استعمال الطاقات الشمسية في مجالات جديدة وتطوير أساليب التكوين التقني اللي محتاجة لو بلادنا لتطور هاد التقنيات الجديدة وتطوير أساليب ومعدات استغلال الطاقات المتجددة واستعمال الهيدروجين لتوليد الطاقة الكهربائية خاصة على مستوى تطبيق اللامركزية.

فاللي نبغي نضيف أيضا هو أن الوزارة مستعدة باش يكون عندها وقت أكثر لتقديم الدراسة ديال هاد الاستراتيجية المتجددة في أي وقت ممكن مع اللجان المختصة.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

الكلمة للمستشار المحترم من أجل التعقيب، تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الحميد أبرشان:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم وتوضيحاتكم، وكما يعرف الجميع أن بلادنا تتوفر على ظروف طبيعية ومناخية مهمة كجبال وبحار وشمس ورياح، ويجب علينا أن نوظفها في مجال الطاقة، مما سنوفر على ميزانية الدولة بقسط كبير من الأموال التي نحن بحاجة إليها، ونكون قد حافظنا على بيئتنا الطبيعية من التلوث.  
وشكرا السيدة الوزيرة.

زيادة على ما تقوم به الوزارة من تكثيف وتنويع المنتج السكني وكذلك الفيلا الاقتصادية، إذ أنه مبرمج باش أننا نوصلوا خمسين ألف فيلا اقتصادية ما بين سنة 2008 و 2012.

فتنفيذا للتعليمات المولوية السامية فالوزير الأول أنشأ لجنة هي بصدد التفكير في ماهية التدابير التي يمكن تقديمها لهذه الطبقة وهي تدابير متعددة المشارب ومتعددة الأهداف، سواء فيها يتعلق بالسكن أو فيما يتعلق بالرفع من الدخل بالنظر إلى الدور الرئيسي والهام الذي تقوم به الطبقة الوسطى في حياة المجتمعات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك تعقيب؟ الكلمة للأستاذ أحمد الكور، في إطار التعقيب فليفضل.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على مجموعة من التوضيحات التي دليتيوها، غير ككتعرفوا السيد الوزير أنا تنظن بأن الحكومة الموقرة متتغفلشاي هاذ الإشكالية التي تطرقنا لها، أنا تنظن أنه الدول المتقدمة اقتصاديا تعتمد على هاذ الشريحة من المجتمع أي الطبقة الوسطى، حنا لحد الآن مازال تنشوفوا أنه خاصة في هاذ القطاع مازال معطيناهاش العناية الكافية، وأنا تنظن بأنه لما تنشوفوا الدول المجاورة لبلدنا تهتم بهذه الشريحة اهتماما كبيرا، لأن تتعرف بأن عليها كيعتمد الاقتصاد ديال بلادنا.

بجيت السيد الوزير كتتعرفوا أنه اليوم هاذ التلاعب اللي ولينا نتعرفوه في مجال العقار أنه اليوم تيصصك تؤدي واحد القدر ديال المال "تحت الطلبة" عاد le noir، عاد المبلغ المصرح به.

ولهذا السيد الوزير، بالله عليكم واش الموظف المتوسط وحتى الموظف السامي واش يمكن توجدوا عندو 50 أو 60 أو 70 مليون ديال noir باش يمكن يقطني واحد الدار باش يمكن له يشري واحد الشقة، معناه هاذ الحل مستحيل وباش يكري أصبح مستحيل لأن كل واحد اللي عندو فلوسو تيبغي إما يروجها إما يبيضاها إلع، إلع تيمشي يحطها في العقار لأنه أسهل رواج باش يروج الفلوس ديالو وتيسد ذاك العمارات وتبقى المتضرر هو هاذ الطبقة اللي شرنا لها اللي هي الطبقة الوسطى.

ولهذا السيد الوزير، مغنكتفوش بالمشروع، علاش متشيروليهباش في القانون المالي وتبلوروا هاذ العناية في القانون المالي المقبل إن شاء الله لأن هاذ الإشكالية اصبحت ظاهرة عندنا في البلاد.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل لكم الرد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

جوابا على سؤال المستشار المحترم أحب أن أشير إلى كون أن الوزارة المسؤولة على القطاع أي وزارة الإسكان والتعمير والتنمية الجالية قامت بدراسة لقطاع الكراء لمعرفة واقع هذا القطاع، وهي الدراسة اللي استمرت سنتين وبينت بأنه 800 ألف مسكن اللي شاغر، ولكن هاذ 800 ألف ماشي كلها مخصصة للكراء لكون أنه عدد منها هو مساكن الجالية تناعنا بالخارج ومساكن منها كذلك للمواطنين اللي تيسستغلوها في الوظائف ديالهم الحياتية إما في التجارة وإما في الوظائف وإما حتى في الاستجمام، ولذلك فهو مسكن ثان.

أما العدد اللي هو شاغر وللي موجه للكراء بيبت الدراسة بأن العدد هو 163 ألف هو اللي مخصصة للكراء، ولكن شاغر، علاش شاغر؟ لأنه العلاقة الكرائية بين المكري والمكترتي هي علاقة اللي فقدت الثقة تناعها نتيجة لكون أن القوانين لا القانون ديال سنة 1979 بخصوص العلاقة الكرائية ولا بالنسبة لقانون 25.99 غشت المتعلق باستيفاء الوجيبة الكرائية تبين بأنه هاذ القوانين هي معيبة وأنه فيها واحد العدد ديال النقائص.

ولهذا السبب فالوزارة المسؤولة قدمت واحد المشروع ديال القانون ديال الكراء اللي تمت المصادقة عليه في مجلس الحكومة وكذلك تمت المصادقة عليه في المجلس الوزاري المنعقد في 8 يوليوز 2008، وغادي يتعرض عليكم إن شاء الله باش يمكن لكم تناقشوه وكذلك تغنيوه وتصادقوا عليه، من بين المستجدات اللي كاينة في القانون اللي تنأملوا أنها تعيد الثقة بين المكري والمكترتي وتهض بقطاع الكراء هي:

أولا، أنه التنصيص على كتابة عقد الكراء واعتبار العقد هو وثيقة مكتوبة بالضرورة.

ثانيا، اعتماد مبدأ حرية تحديد ثمن الكراء وشروط مراجعته ونسبة الرفع من قيمته.

وثالثا، تحديد المدة المرغوب فيها لشغل السكن وتضمينها في العقد المكتوب، وكذلك وجوب إعداد بيان وصفي عن حالة المحل عند إبرام العقد وعند انتهائه.

وتفكر الوزارة كذلك هي بصدد وضع مشروع قانون يهدف إلى فرض ضريبة على المساكن الشاغرة داخل المناطق الحضرية، لكن الغاية هو إعادة الثقة في العلاقة الكرائية بين المكري والمكترتي.

أما فيما يتعلق بالطبقة الوسطى التي يولها جلاله الملك أهمية خاصة، فزيادة على ما تقوم به وزارة الإسكان والتعمير من أعمال تهدف إلى استجابة حاجيات هؤلاء المواطنين الذين ينتمون لهذه الطبقة، والتي بيبت المندوبية السامية للتخطيط في بحث لها بأن العدد ديالها هو 42% من الأسر اللي تنتمي للطبقة المتوسطة تتوجد نفسها محرومة من منتج يتماشى مع إمكانياتها المادية.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذا كنا متفقون على أهمية الطبقة الوسطى وأن هناك إجراءات عديدة، ومن الإجراءات التي ستأتي إن شاء الله في القريب العاجل هي إجراءات سيتضمنها القانون المالي، وهي إجراءات عديدة منها الإجراءات الضريبية يعني تخفيض الضريبة من أجل تحسين الدخل وكذلك هناك صندوق ضمان السكن، هاذ الشيء غيقولوا وزير المالية، غادي يجي وغادي يقدم أشنو هي الإجراءات؟ وهي كثيرة وإن شاء الله ما يكون غير الخير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، مع الشكر للسيدة والسيد الوزير على مساهمتهم في هذه الجلسة المباركة.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

أستسمح، إذن باقي لنا سؤال ديال كتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلف بالماء والبيئة حول تشييد سد في موقع "خنك لكرو"، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، خيري بلخير، الحبيب لعج، عبد السلام همس، الأمين الدراق، علال عزبوني، فليفضل أحد المستشارين لشرح السؤال.

## المستشار السيد محمد طالحا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن مجال بني تجيت وتالسينت بإقليم فكيك يتضمن عدة مقومات إيجابية، يمكن أن تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة وتساهم في تحسين وضعها المتأزم، من بينها الثروات المائية التي غالبا ما تكون نتيجة التساقطات المطرية بكميات هامة في الفترات الممطرة، مثل ما هو الشأن في الأسبوع الماضي، بحيث توفر رصيда مائيا ما أحوج المنطقة إليه عن طريق إقامة منشآت ضرورية للاحتفاظ بمياه الأمطار والعيون وجريان الأودية كسدود صغيرة على المجاري وحيث ما كان ممكنا.

السيد الوزير المحترمة،

لا تخفى عليكم أهمية تشييد السد في موقع "خنك كرو" بجاعة بني تجيت بإقليم فكيك، هاذ المنشأ المائي التي تجزم الدراسات على أنها ستوفر للمنطقة مئات الملايين من الأمتار المكعبة من الماء، وأنها ستتيح إمكانيات واسعة لتطوير وتكثيف النظام الزراعي بالأطلس الكبير الشرقي وما سيكون له من انعكاس على مستوى التشغيل والسياحة والتعمير، هذا كلما أحدث بالموازاة مع إحدائه منشآت أساسية تكميلية وكذا على المستوى الاجتماعي من تثبيت هذه الساكنة في أماكنها والحد من الهجرة.

لذا نساء لكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن المراحل التي تم قطعها لإحداث هذه المنشأة المائية؟ وما تم رسده من إمكانيات مالية وتقنية وفنية لهاذ المنشأة؟ وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيدة الوزيرة.

## السيدة أمينة بنخضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

فبغيت نذكر بدوري بأن إقليم ديال فكيك كيحظى بعناية كبيرة في ميدان تعبئة المياه السطحية، حيث تمت دراسة ثمانية ديال مواقع السدود الصغرى والمتوسطة وأنجز منها 5 نذكر منهم: حمو أورزق، ركنة نغام، دويس، سحب الخياط والناموس وسد صفيص الذي يوجد في طور الإنجاز لسقي وحماية واحة فكيك.

هذا وفي انتظار تحيين دراسة المخطط المديرى لتبينة حوض كير بوغان واللي كان تعمل في آخر التسعينات، والذي اقترح إنجاز سد على واد خنك لكرو المتميز بمبلغ مهم من المياه وتقريبا 90 مليون متر مكعب وسد قادوسا وتوزكين، ولتحديد أولوية إنجاز السدود بهذا الحوض، فهاذ الدراسة راها في طور الإنجاز، وبغيت نخبركم أيضا بأن المصالح ديال الوزارة غادي تعمل باش تدرج هاذ بناء ديال هاذ السد في أفق 2011. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، هل هناك من تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار المحترم.

## المستشار السيد محمد طالحا:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم.

ونسجل بارتياح هاذ النبأ السار، كنت باغي ندلي بواحد الدراسة اللي قامت بها الحكومة وخاصة وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة "خطة التنمية وإعداد تنمية وإعداد المجال بالجهة الشرقية" مجالات المشاريع والبرمجة، والخلاصات ديالها حثت على إنشاء هاذ السد في أقرب الآجال، ربما عندكم نسخة من الدراسة وأتمنى تحيين أو إنجاز هاذ المنشأة في أقرب الآجال. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيدة الوزيرة، هل لك؟ إذا باسمكم جميعا أشكر السيدة الوزيرة ونتنقل..

سؤال أخير عفوا، يتعلق بالسياسة المائية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكبير برقية، الطاهر الفلاحي، يوسف التازي، ممد تيتني العلوي، كافي الشراط، محمد العربي القباج، العربي سديد، إبراهيم ماي، علي قيوح، فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

## المستشار السيد العربي سديد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

كما هو معلوم لقد حظى قطاع الماء بالمغرب باهتمام خاص من لدن السلطات العمومية، حيث مكنت الموارد المائية الهامة التي استمرت خلال النصف الأول من القرن الماضي من إنجاز تجهيزات مائية مهمة بغية تزويد الساكنة بالماء الصالح للشرب وتطوير الزراعة على نطاق واسع، ومع ذلك فإن الموارد المائية بالمغرب جد محدودة وقد تمت تعبئة جلهما بفضل منشآت التخزين والتحويل المنجزة.

وتعرف حاليا الأحواض المائية لأبي رقراق - أم الربيع - تانسيفت - سوس ماسة - ملوية التي تتركز فيها أهم الحاجيات من الماء نقصا حادا من هذه المادة الحيوية، وأن هذا النقص الذي يتفاقم بعواقب التغيرات المناخية لا يمكن امتصاصه إلا من خلال التفكير في إيجاد حلول بديلة أو عاجلة، خاصة في منطقة سوس - درعة التي تعرف خصاوصا كبيرا ومتزايدا في المياه علما أن هذه المنطقة توفر للمغرب حاجياته الأساسية من الخضروات والفواكه، كما تعتبر في نفس الوقت المصدر الأول للمنتجات الفلاحية.

ولمواجهة هذا الخلل، ألا تعتبرون السيدة الوزيرة أنه إضافة إلى إنشاء السدود وما تم تحقيقه في هذا المجال لحد الساعة، فإن تحلية مياه البحر والمياه العادمة يمكن أن يعتبر من الحلول الحثيثة التي يمكن الاعتماد عليها لضمان استمرارية النشاط العمالي والإنتاج الفلاحي بهذه المناطق؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي.

**السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

كما جاء في السؤال ديال السيد المستشار المحترم، بالمغرب نهج في الماضي سياسة مائية لا يجادل أحد بأنها كانت ناجعة، بالنظر إلى الدور المحوري الذي لعبته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وتجاوز الفترات الصعبة للجفاف الذي عرفته المملكة، ونبغي أيضا نذكر على بعض النقط والاعتبارات المهمة التي عرفها هذا القطاع وهو:

**أولا،** التزايد المضطرب في حاجيات البلاد من الماء بالنظر إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي.

ثانيا، التغيرات المناخية والانعكاسات السلبية التي كنتجيب منها كالفيضانات والجفاف.

ثالثا، الاستغلال المفرط للمياه الجوفية.

رابعا، التأخر الكبير في ميدان تطهير السائل.

خامسا، عدم التكافؤ في تميمه الموارد المائية بين عالية وسافلة الأحواض المائية.

سادسا، هدر المياه عند نقلها واستعمالها.

وسابعا، زحف التصحر على مناطق عدة من البلاد.

واعتبارا لهذا النقط كلها وبناء على الدراسات المدققة التي اعتمدنا عليها في الوزارة، يتضح أن الوضع سيزداد إذ ظلنا نتعامل مع الماء كما عملنا في السابق. ولهذا الشأن بغيت نذكر بالتعليمات والتوجيهات التي نادى بها صاحب الجلالة نصره الله والتي جات بأنا خصنا ببدلوا السلوك ديالنا مع الماء، والوزارة فهاذ الصدد عملت دراسة مدققة مبنية على سياسة مائية مندمجة وفعالة وفق برنامج عمل يتركز أساسا على:

- أولا، تميم المياه المعبئة وتدير الطلب عبر محاربة الهدر وتحسين مردودية شبكة نقل وتزويد المياه، وكذا تحويل أنظمة السقي الإنجدي إلى السقي الموضوعي.

- ثانيا، تجديد المخزون الاحتياطي من المياه الجوفية والعمل على استغلاله الراشد والمستدام من خلال وضع نمط جديد للحكامة يشرك المستعملين في تدير هذه الموارد الاستراتيجية والحد من الاستنزاف.

- ثالثا، إعادة استعمال المياه العادمة، وفي هذا الصدد سنعمل على تفعيل البرنامج الوطني التي الحكومة خذت عليه مواقف حاسمة وسيتم تجهيز جميع المدن بمحطات لتنقية المياه المستعملة، كما تقوم الوزارة بإعداد دراسات معمقة لتقييم مختلف إمكانيات إعادة استعمال المياه العادمة المصفاة في مجال الري خاصة بالنسبة للأحواض المذكورة في السؤال، والتي تشكو من خصاص حاد في هذا المد.

- رابعا، إنجاز خزانات مائية لتجميع مياه الفترات المطيرة واستغلالها أثناء فترات الخصاص.

- خامسا، وموازة مع ذلك وفي إطار استغلال الموارد المائية غير التقليدية، سيتم اللجوء إلى تحلية مياه البحر لسد العجز الحاصل، وفي هذا الإطار فالوزارة منكبة على نهاية الدراسة التقنية والاقتصادية في هذا المجال.

وبالنظر إلى حجم التحديات المطروحة في قطاع الماء ولأهمية النقط المطروحة، فالوزارة مستعدة لدراسة هاذ الملف ولتقديم النتائج ديال الرؤية الاستراتيجية التي كعمل عليها في أي وقت مناسب للمستشارين المحترمين وفي أي لجنة التي يمكن لها تطلب بها الدراسات. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لك، الكلمة لكم في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد العربي سديد:**

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم، التي حقيقة كيمشي في السياق ديال السؤال ديالنا، والتي حنا كطالبوا به هو أنه هاذ المسألة ديال تحلية ماء البحر أنها يتسرع بها وتكون في اقرب وقت، لأنها حلت بزاف ديال المشاكل بالنسبة للدول المجاورة ديالنا بحال (les îles canaries) ولا المناطق ديال إسبانيا، التي حلت لهم بزاف ديال المشاكل في الميدان الفلاحي، وحنا هاذ المسائل التي جبتي كل شيء ديال الاقتصاد ديال الماء، أنا تقريبا في منطقة سوس راه وصلناه، يعني حنا بغينا هاذ المسألة ديال تحلية ماء البحر أنها

الطريق الجهوية الرابطة بين تازة والحسيمة عبر أكنول أصبحت أكثر من 30 كلم في خطر مهددة بالانهيار، عليكم التدخل بالتنسيق مع وزارة التجهيز لإنقاذ الموقف، إذ تسببت هذه المياه الجارفة كذلك بإقليم الناظور بموت خمس مواطنين بمنطقة زاو والعروي وإتلاف كذلك مجموعة من المنشآت الفنية.

كما تسببت هذه الفيضانات في تشريد مئات المواطنين الذين أصبحوا معزولين تماما مما صعب على رجال المطافئ والسلطات المحلية إمدادهم بالإسعافات والمساعدات الأولية، وعلى سبيل المثال نأخذ بالذكر دائرة أكنول هناك مجموعة من الدواوير: كصاغور وملال وبجاعة تزي ويسلي وملال وبني محمد الذين أصبحوا معزولين ولم نجد لهم الحل لحد الآن للدخول إلى هذه الدواوير.

إنني متيقن السيد الوزير، من أن سكان باقي الأقاليم بمختلف جهات المملكة يعانون ويعيشون نفس المعاناة لهول هذه الكارثة الطبيعية.

وتبعاً لذلك، نسألكم:

- لماذا تأخرت الحكومة والقطاعات الوزارية المختصة في التدخل بشكل عاجل لإغاثة ومساعدة المواطنين المتضررين؟

- ما هو حجم الخسائر الناتجة عن هذه الفيضانات؟ وماذا أعدت الحكومة والسلطات المسؤولة من إجراءات لفك العزلة وإغاثة المواطنين الذين أصبحوا مشردين بسبب هذه الكارثة الطبيعية؟  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ همس عن الفريق الحركي، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، فيفضل مشكوراً.

#### المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أخواتي إخواني المستشارين،

حسب وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والسمعية، فإن كمية التهاطلات المطرية ببعض أقاليم المملكة، كانت أهم ما عرف منذ بداية تسجيلها بالمراسب، ومثلاً في سد علال الفاسي كانت مخرج الحملة شارف 2700 متر مكعب في الثانية، بينما السد كان معمول فقط ل3000، لا قدر الله لو كان التقنيين ما فتححتوش البوابات التحتية ديال السد لو كان وقع لنا كارثة (malpasset) التي كانت في الخمسينات في فرنسا، وكان ماتوا الآلاف ديال المواطنين.

لذلك، استغرب لما كشف اليوم في الجرائد أنه لماذا التقنيين حلوا (les bagues)؟ لو كون ما داروش هاذيك كون الله يحفظ وصلنا لكارثة قدها قد الدنيا.

تكون من الأولويات والأسبقيات، وتمنوا الحكومة حتى هي توافق على هاذ المشروع.

وثانياً، أنه بالنسبة لهاذ الميدان اللي ذكرنا مع بعض الناس تقول لك بأن الطاقة هي المكلف الكبير فيه، وتمنوا أنه تكون إعانة في الطاقة باش هاذ المشروع يخرج للوجود، وراه كين الفلاحة وبعض الجمعيات اللي هما مستدعين يدخلوا في شراكة مع الدولة في هاذ المشروع.  
وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً، هل لك؟ تفضلتي السيدة الوزيرة.. إذن باسمكم أشكر السيدة الوزيرة. بهذا سنكون قد أنهينا الأسئلة الآنية والعادية، بقي لنا سؤال محوري يتمحور كله حول الفيضانات التي شهدتها بلادنا، وإذا سمحتم دون أن نذكر جميع الأسماء سنعطي الكلمة للفرق بالتالي ثم نعطي الكلمة للسيد الوزير حتى نرجح الوقت للإجابة عن الأسئلة كلها جملة واحدة.

إذن الكلمة في البداية للفريق الحركي، فيفضل من سيتكلم في الموضوع مشكوراً.

#### المستشار السيد محمد همس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
السيد الرئيس،  
السيد الوزير،  
السادة المستشارين المحترمين،

تسببت الأمطار الغزيرة التي عرفتها بلادنا مؤخراً، في حدوث فياضانات موهلة بعدد من جهات المملكة، مخلفة خسائر مادية وبشرية وفقدان عدد منهم من رؤوس الماشية، كما تسببت أيضاً هذه الفيضانات في سقوط عدد من المنازل وإتلاف الأراضي الفلاحية وإتلاف البنيات التحتية من الطرق وقنات وقنوات الماء الصالح للشرب واقطاع التيار الكهربائي، وخاصة السيد الوزير، إقليم الناظور وتازة وطنجة وتطوان وتاونات والحسيمة وفاس وصفرو والراشيدية وبولمان وميسور وغيرها من أقاليم المملكة.

ولنتير انتباهكم السيد الوزير، يجب في هذه النقطة إعادة النظر في مختلف الدراسات المتعلقة بالبنيات التحتية المزمع إنجازها، وكثال عشته شخصياً السيد الوزير لمعانة ساكنة إقليم تازة الذي أمثله داخل هذه المؤسسة المحترمة، حيث عاينت شخصياً فاجعة موت زوجة أحد رجال الأمن البحري على طول الطريق الجهوية 505.

السيد الوزير، هاذ الطريق اللي كتربط ثلاثة أقاليم خاصة إقليم الناظور وإقليم الحسيمة اللي عندهم واحد الطابع اقتصادي وطابع سياحي.  
السيد الوزير،

وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار،  
الكلمة للمستشار.

### المستشار السيد محمد طالخا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أود في البداية باسم فريق التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة أن  
أنوه بالتعليقات الملكية السامية التي أعطاها صاحب الجلالة نصره الله، إلى  
الحكومة من أجل التكفل بالمتضررين من الأمطار، كما أريد أن أقدم  
بالتعازي القلبية الصادقة لعائلات ضحايا الأمطار الطوفانية التي تساقطت على  
بلادنا في الأسبوع الماضي، كما نعلن تضامننا التام مع كافة المناطق المتضررة  
وساكنتها.

وفي هذا الإطار نؤكد على أن خسائر هذه الكارثة الطبيعية كانت  
جسيمة، فمقتل أكثر من 10 أشخاص وتشريد آلاف الأشخاص الآخرين  
وتدمير منازلهم والبنيات التحتية المتواجدة بمدنهم وقراهم يستدعي منا كمثلي  
الأمة كسلطات ومواطنين العمل الجاد لمواجهة مثل هذه الكارثة عبر  
إستراتيجية حقيقية واضحة للإيقاظ وللإغاثة لتدبير حالة الاستعجال والأزمة.

ففي إقليم فكيك مثلا، وصلت التساقطات المطرية ما بين 60 و100 ملم  
مع العلم أن المعدل السنوي هو 120 ملم، مع العلم أيضا أنه يعتبر إقليم فكيك  
فقيرا ببنيات ضعيفة وسائل عيش سكانه تتركز بالأساس على الكسب، وأن  
الفيضانات أدت إلى انجراف أعداد كبيرة من رؤوس الأغنام والخيाम مما يبين  
أن الإقليم كباقي الأقاليم تضرر سكانه كثيرا، فقد تم قطع الطرقات والمواصلات  
وتضررت عدة جماعات قروية منها: المنكوب، عبو لحكل، بوعرفة، تندرارة،  
معتزكة، بني تجيت، تالسينت، بوغان وعين الشواطير إلى غيره.

ولقد تنقلت يوم أمس إلى إقليم فكيك لجنة برئاسة السيد والي الجهة  
الشرقية مشكورا للوقوف عن كسب على حجم الخسائر، إلا انه يصعب على  
هذه اللجنة أن تزور جميع الجماعات نظرا لشساعة الإقليم وصعوبة التنقل.

لنا السيد الوزير المحترم نساءلكم عن نتائج احتواء هذه الكارثة الطبيعية، وما  
هي إستراتيجية الحكومة في تدبير مثل هذه الأزمة مستقبلا؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ محمد طالخا نيابة عن فريق التجمع والأصالة  
والمعاصرة.

نتنقل إلى السؤال الموالي للفريق الاشتراكي، فليفضل أحد السادة

المستشارين المحترمين لشرح السؤال مشكورين.

إذن هاذ الفيضانات غادي نعطي المثال ديال الإقليم اللي كنتي ليلو وهو  
إقليم بولمان، حيث نهر ملوية واد شوف شرق حيث اجتاحت جميع دواوير  
جماعة سيدي بوطيب وأحياء ايكلي ولبراك المسيرة ببلدية ميسور والدواوير  
الواقعة على ضفة النهرين حتى مصبه.

وترتب على إثر هذا وفاة أربعة حالات كحصىلة أولية والعديد من  
المفقودين والمفقودات وتشريد أزيد من 5000 نسمة بجماعة سيدي بوطيب  
وحوالي 1000 نسمة ببلدية ميسور، كما خلفت خسائر مادية جسيمة تمثلت  
في:

- انهيار مئات المنازل وإتلاف آثامها بكل من الدواوير الآتية: أولاد  
بوزاية، أولاد سليمان، أولاد بو خلفة، أولاد سكير، الحرشة، تشابت،  
أولاد بوطاهر، دبدو، كاع جابر.

- انهيار القناطر وكل السواقي والسدود التلية بالمنطقة وإتلاف قنوات  
الماء الصالح للشرب والصرف الصحي. - جرف وإتلاف أغلب الأراضي  
والمحاصيل الزراعية وخاصة في ناحية كيكو، البصلة مشات والبطاطة مشات  
وكشبي مشي.

- وبتير الآلاف من الأشجار المثمرة وضياح المئات من المواشي والأبقار.

- وهناك كذلك قضية ديال الطرق، انقطاع الطريق الوطنية الرابطة بين

ميسور- ميدلت، ميسور- فاس، ميسور- تالسننت.

شفنا في التلفزيون أنكم بادرتيوا، جمعيتيوا الوزراء المختصين كاملين، التقنيين  
والولاية، وكنشكروكم على هاذ الزربة اللي جمعيتيوا بها هاذ المسؤولين، ولذلك  
كنطلبوا منكم:

ما هي الأقاليم التي تضررت؟ هنا تكلمت على الإقليم اللي نتعرف، ما  
فيها باس تقولوا لنا أشنو درتوا في هاذ الاجتماع ليوم الأحد اللي فات، أشنو  
هي الأقاليم اللي تضررت؟

ما هو حجم الخسائر وخاصة عدد الموتى؟ لأن كنا سمعنا في الأول ما كايين  
حتى شي حاجة، دابا كنسمعوا وصلنا ل 12، واش كايين غير 12 أولا كايين  
أكثر؟

ما هي كذلك في هاذ الاجتماع، لا شك أنكم خدتيوا تدابير مستعجلة من  
أجل مواجهة هذه الكارثة تطبيقا للفصل 18 من الدستور الذي يؤكد على  
الجميع أن يتحملوا متضامين التكاليف الناتجة عن الكوارث التي تصيب  
البلاد.

من ضمن هاذ الإجراءات المستعجلة لا شك أنكم رصدتيوا ميزانية  
استثنائية عاجلة للمناطق المتضررة من أجل الإيواء والتغذية والعلاج  
والإصلاح جميع مخلفات هذه الكارثة، لا شك أنكم اتخذتيوا قرارات من أجل  
فتح الطرق وإصلاحها وفك العزلة عن الدواوير المحاصرة، لا شك أنكم  
اتخذتيوا، وسمعنا هاذ الشيء خصكم تأكدهوا لنا، أن لجان وزارية وتقنية غادي  
تزور جميع هاذ المناطق المنكوبة للوقوف على هول هذه الفاجعة وإيجاد حلول  
استعجالية لجر الضرر المادي والمعنوي في جميع المناطق المتضررة؟

## المستشار السيد محمد العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

بدورنا في الفريق الاشتراكي، سنساهم في إطار هذا السؤال المحوري إلى توجيه سؤال بخصوص الفيضانات التي عرفتها بلادنا، إلى السيد وزير الداخلية.

السيد الوزير،

عرفت بلادنا خلال الأسابيع الماضية تساقطات مطرية مهمة، نتمنى أن تعود بالنفع العميم على الموسم الفلاحي الحالي وعلى الفلاحين بمختلف بقاع المغرب، لكن يلاحظ أن عددا من المواطنين والقرى والمدن المغربية تضرروا بشكل بالغ من هاته الفيضانات التي تسببت فيها هاته الأمطار المهمة، ونذكر في هذا الصدد عدة جهات ومناطق متضررة بالمملكة سواء في الشرق وخاصة إقليم الناظور وفكيك، في الشمال خاصة الفينديق والمضيق أو الجنوب الشرقي خاصة إقليم الراشيدية وعدة مناطق وأحياء غمرتها المياه وأضرت بالسكنة والممتلكات.

لكن السيد الوزير، التضرر البالغ من هاته الفيضانات تم تسجيله خلال نهاية الأسبوع الماضي بإقليم بولمان وخاصة جماعة بلدية ميسور جماعة سيدي بوطيب، وهناك السيد الوزير المحترم، ما يقارب 500 عائلة منكوبة أي ما يقارب 5000 شخص يعيشون ظروف صعبة فقدوا ممتلكاتهم ومنازلهم، هناك أيضا جماعة وزغت، جماعة القصابي وذلك كله جراء الفيضان الغير المهود والغير المسبوق لوادي "شوفشرف" ملوية، وحسب المعطيات الأولية التي تتوفر عليها في الفريق الاشتراكي فقد خلف هذا الفيضان العديد من القتلى والجرحى، كما غمرت المياه المداشر والأراضي الفلاحية والضيعات واجتشت المياه الأشجار وجرفت التربة وأتت على العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وقناطر وسواقي وسدود وحواجز مائية وماء شروب وكهرباء.

وفي انتظار اتضاح الوضع وحصر الخسائر البشرية والمادية النهائية فإن كل المعطيات تشير إلى أن العديد من الجماعات وسكان الأقاليم يوجدون في وضع المنكوبين، وعليه فإننا نتقدم باسم الفريق الاشتراكي بأحر التعازي لذوي للضحايا وأشد المواساة للأهالي المفقودين وكل ممتنياتنا أيضا بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين، معبرين عن استعدادنا الكامل للقيام بكل أشكال الدعم والتضامن المطلوبة في هذا الإطار

لكن لا بد السيد الوزير، من التنبيه إلى إشكالية هامة وتتجلى في أن هذه الكوارث ليست قضاء وقدرا فقط، وقعت جراء تهاطل الكميات الكثيرة من الأمطار فحسب، بل هناك اختلالات هيكلية على مستوى البنيات التحتية طالما نهينا إليها في حينه، وهناك غياب كبير للصيانة والمراقبة، وأكثر من ذلك هناك استشراف للغش والفساد والرشوة التي نه الخطاب الملكي السامي إلى خطورتها يوم الجمعة الفائت بمناسبة افتتاح هاته الدورة

التشريعية، ولا بد من ضرورة التصدي العاجل لآثارها، ولو وقع تدارك هذه الاختلالات التي طالما نه إليها نواب ومستشارو الأمة وإلى هذه الظواهر لما كانت الكارثة بهذا القدر المهول.

وفي هذا الإطار السيد الوزير، نساءلكم عن ما هي الإجراءات العاجلة التي اتخذتها وزاراتكم من أجل التدخل لحماية السكان وممتلكاتهم واستباق وقوع الكارثة؟ وما هي الإجراءات الإسعافية العاجلة التي اتخذتها مصالحكم من أجل إقناذ المنكوبين؟ وما هي التدابير التي ستتخذونها من أجل حصر الخسائر وضبط حجمها والعمل على تعويض الضحايا ومساعدتهم العاجلة في هاته المحنة الوطنية؟ وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا للأستاذ العلمي عن فريق الإتحاد الاشتراكي، الكلمة الآن لفريق الإتحاد الدستوري، فليفضل أحد السادة المستشارين، الكلمة للدكتور نور الدين بركاع.

## المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الدستوري حول هاته الفيضانات التي عرفتها بلادنا مؤخرا، لقد عرفت بلادنا السيد الوزير خلال الأيام السابقة أمطارا غزيرة وقد خلفت هاته التساقطات المطرية المكثفة والكثيرة خسائر مهمة في الأرواح والمعدات والممتلكات خاصة المساكن بمناطق مختلفة من ربوع المملكة، وقد استمعت بإمعان لتدخلات إخواني المستشارين، حول ما خلفته هاته الفيضانات في مناطق مختلفة من ربوع المملكة ولعل المدن الكبيرة لم تكن في منأى من هاته الفيضانات، وهنا أذكر أنه في الأيام الأخيرة من رمضان المبارك قد تهاطلت أمطارا طوفانية وخطيرة بمدينة الدار البيضاء وبنواحيها وخلفت كذلك خسارات في الأرواح وكذا في البنية التحتية وفي الممتلكات.

فالتساؤل ديالنا أو التساؤلات ديالنا، السيد الوزير، هي:

أولا، ما هي الإجراءات المستعجلة والفورية التي اتخذتها الحكومة من أجل تخفيف الوطء وتخفيف هاته الكارثة على المصابين.

ثانيا، ما هو تقييمكم الأولي لحجم هاته الخسائر وعلى مختلف المستويات وفي جميع مناطق المملكة المغربية؟

وأخيرا، كيف واجهتم هاته الكارثة إبان وقوعها أو هاته الفيضانات بمختلف المناطق من مدن المغرب؟ وخصوصا كيف ستواجهونها مستقبلا من أجل تعويض المتضررين ومن أجل كذلك إعادة تهيئة البنية التحتية ومن أجل إعادة هيكلة مختلف التجهيزات والمرافق المتضررة من مسالك طرقية وشبكات للإنارة وغيرها، اللي عرفت كما قلت خسارة مهمة جراء هاته الفيضانات؟

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة الآن للأستاذ أحمد الكور ومن معه، تفضلوا أستاذ.

السيد المستشار

### المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

اجتاحت بلادنا كما هو معلوم أمطارا طوفانية لم تعدها منذ سنوات في العديد من مناطق المملكة منها الفينيق وميسور والقيظرة والراشيدية وفكيك والناطور وكذلك العالم القروي، وإذا كان هطول هذه الأمطار هي إرادة الهية لا يتحكم فيها البشر إلا أنها أبانت عن هشاشة البنيات التحتية وضعفها، وبالمناسبة أود داخل فريقي أن أثنى المبادرة الملكية الشجاعة والتي أعطى من خلالها جلالته تعليماته السامية، إلى القوات المسلحة الملكية بالتدخل لفك العزلة عن السكان المنكوبين ومساعدتهم وخصوصا في المناطق النائية.

وعودة إلى الموضوع فإن ما لحق بهذه المناطق لم يكن مفاجئا نظرا لكون مسألة تهميش العالم القروي لمدة سنوات خلت كانت محط العديد من الأسئلة في البرلمان والعديد من النقاشات المطولة، وكان الهاجس الأول هو النهوض بهذا العالم القروي المهمش لسنوات عديدة ليحصل على حقه من التنمية الشاملة التي تشهدها بلادنا، ولعل الصفة التي تلقيناها جميعا من جراء الخسائر المادية والبشرية الناتجة عن هذه الفيضانات وتضرر أيضا العالم القروي وخصوصا الفلاح، الذي تضررت ماشيته وتضررت أراضيه المستصلحة ودمرت بسبب هذه الفيضانات وأصبح عرضة للضياع وخلف من وراء ذلك مشاكل اجتماعية جمة.

السيد الوزير المحترم، هل اتخذت الحكومة تدابير مستعجلة من الحد من هذه الأضرار للتخفيف من المتضررين؟ هل اتخذت الحكومة أيضا تدابير استعجالية دقيقة من أجل تعويض هؤلاء؟

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي، فليفضل أحد السادة

المستشارين لشرح السؤال.

### المستشار السيد حسان العزوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد عرفت عدد من مناطق المغرب مع بداية فصل الخريف فيضانات كبرى خلفت خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات والبنيات التحتية،

ومست عددا من المواطنين في مسكنهم وقوتهم اليومي وحولت مناطق بكاملها إلى مناطق منكوبة ومعزولة عن العالم الخارجي، ومن خلال المعاينة الأولية يتبين أن من أسباب هذا الوضع وما تسببه المياه من خسائر في ضعف البنيات التحتية وعدم التنسيق بين وزارة التجهيز والنقل والجماعات المحلية.

ولوزارة الداخلية مسؤولية أساسية باعتبارها الجهة الوصية عن الجماعات والجهة المعنية بالتدخل الفوري عند وقوع هذه الكوارث بحكم قرب مصالحها الخارجية من الساكنة، وإذا كان لهذه التساقطات وجه آخر إيجابي يتمثل في ملء حقينة السدود فإن هول الكارثة بات يفرض التفكير الجدي في وضع خطة وطنية لمواجهة مثل هذه الطوارئ.

وعليه نساء لكم السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لإيواء ساكنة ومدتها بالأدوية والمواد الغذائية والأغطية، وفك العزلة عنها بإعادة فتح مسالك وإزالة مخلفات؟ وما هو البرنامج الاستعجالي الذي تنفذونه للتخفيف من الآثار النفسية والمادية التي خلفتها الفيضانات؟ وما هي الخطة الحكومية للوقاية من المخاطر الناجمة عن مثل هذه الكوارث الطبيعية؟

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن لفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، السيد

السباعي، الأستاذ السباعي تفضل.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

إذا كانت التساقطات المطرية التي همت بلادنا خلال الأسبوع المنصرم قد بشرت المواطنين عامة والفلاحين وسكان العالم القروي على وجه الخصوص بحلول سنة فلاحية جيدة وإضافة رصيد هام من المياه في السدود والأنهار مما سيكون له انعكاس إيجابي على مخزون المياه وغيرها من المخلفات الإيجابية لهذه التساقطات، لكنها في المقابل شكلت أي التساقطات المطرية العاصفية لدى سكان بعض المناطق والقرى كابوسا، وصف بكارثة طبيعية وإنسانية عظيمة.

والأمر المفجع أكثر السيد الوزير المحترم، الذي طبع هذه الأحداث المؤلمة هو غياب التدخل المستعجل للسلطات لانقاذ ما يمكن إنقاذه وبالتالي التخفيف من حدة معاناة السكان المتضررين، لذلك أن التعاطي مع هذه الكوارث الطبيعية لم يكن تعاطيا وفق حجم خطورتها إذ ظل منطق الماطلة في تقديم المساعدة الضرورية والمستعجلة للمنكوبين سيد الموقف لدى المتدخلين العموميين.

لقد تحدثت الأخبار عن خسائر بشرية ومادية في كل من: الناطور، ميسور، الراشيدية، بولمان، فكيك، وجدة وفاس وغيرها من الأقاليم، تمثلت

في وفاة عشرات الأشخاص وتشريد الآلاف بعد انهيار منازلهم التي غمرتها المياه والأوحال وفقدانهم لممتلكاتهم وفوق رؤوس المشية وتدمير المحاصيل الزراعية وغيرها من الخسائر.

لنا فإننا نساء لكم السيد الوزير، عن الحجم الحقيقي لهذه الخسائر البشرية منها والمادية؟ وعن التدابير الاستعجالية التي اتخذتها الحكومة سواء على مستوى التدخل الميداني المستعجل أو من أجل إنقاذ الأرواح والمفقودين أو على مستوى مساعدة السكان والمناطق المنكوبة والمتضررة لإعادة الحال إلى الطبيعي؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، بقي لي متدخل واحد مسجل هو السي محمد بلحسان، هل لازال يلح؟ تفضل الأستاذ الحو المربوح ومن معه.

#### المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد عرفت بعض مناطق المملكة أطارا طوفانية وفيضانات خلفت خسائر كبيرة في البنيات التحتية الهيدرولوجية والطرقية وفي ممتلكات المواطنين ومسكنهم بل لقد خلفت كذلك خسائر في الأرواح، وبهذه المناسبة ننوه بروح التضامن التي طبعت سلوك المواطنين، كما ننوه بالجهود التي قامت بها السلطات المعنية المحلية حسب إمكانياتها وتقدم بالسكر الجزيل للقوات المسلحة الملكية والقوات المساعدة والدرك الملكي والوقاية المدنية الذين سهروا على مساعدة السكان المتضررين لتجاوز هذه المنحة، كما نثمن مبادرة صاحب الجلالة نصره الله، الذي أعطى أوامره السامية للقوات المسلحة الملكية من أجل مساعدة السلطات المحلية على تعبئة جميع الوسائل لمواجهة الخسائر التي تم تسجيلها في المناطق المتضررة.

بطبيعة الحال السيد الوزير، وقد وقع ما وقع يجب مزيد من الجهود لإغاثة المتضررين وإصلاح ما تضرر من البنية التحتية، تكرار هذه الفيضانات وفي مناطق معينة، دائما نفس المناطق ونفس الأسباب، يفرز التصدي إلى المشكل من الأصل، وما هو الأصل السيد الوزير؟ الأمطار ليست هي الأصل، بل نطلب من الله سبحانه و تعالى أن يقينا من الجفاف، المشكل هو انعدام السدود، السدود هي الحل السيد الوزير بل للتذكير إقليم الراشيدية: سد الحسن الداخل في أواخر الستينات شيده المرحوم الحسن الثاني، إثر الفيضانات التي عرفتها المنطقة آنذاك والنتيجة الإيجابية نراها الآن، جميع أودية الأحواض المائية للجنوب الشرقي يجب أن تشيد عليها السدود، وهذا هو الحل الناجع، فعلى سبيل المثال لا الحصر واد اغريس، الصيب وصل إلى 2000 متر مكعب في الثانية لو كان هناك سد لما وقعت الخسائر في تدفغوست بدائرة كلميم، ولو احتفظنا على كميات هائلة من الماء، إذن المطلوب لحل المشكل هو سد على واد غريس على سبيل المثال فيما يخص

هذا الواد، السدود التلية والتحويلية كذلك، كما نطالبها في جميع المناسبات لو كان سد تحويلي أو سد تلي على واد فركلة ملعب، لما تمكن أهل ملعب من سقي واحاتهم ولا ما وقع الخسائر في ساكنتهم وهنا تعيش ساكنة ملعب مفارقة عجيبية السيد الوزير، مياه بالآلاف الأمتار المكعبة تسير أمام أعينها وتصب في رمال الصحراء بدون فائدة وفي نفس الوقت واحاتها تموت جفافا.  
أمام هذه الوضعية ونظرا لتكرارها السيد الوزير، نلح كذلك على:  
- ضرورة وضع برنامج شامل كما طالبنا بذلك إثر كارثة الحسيمة.  
- برنامجا مناسباً لكل كارثة.

- تخصيص الاعتمادات اللازمة وتحديد الجهات التي يجب عليها التدخل والتنسيق.

- كذلك تحسيس وتوعية المواطنين بجميع الوسائل بصفة إستباقية ووقائية من المخاطر، التي تنتج عن الفيضانات والسلوك الذي يجب أن يتبع.  
- وكذلك حمل المواطنين على الحذر وعدم التهور والمغامرة المطلوب أيضا من مصالح وزارة التجهيز وهو قطع الطرق عند حدوث الفيضانات كما يفعلون في مسألة الثلوج، فلا يجب ترك المواطنين يغامرون بسياراتهم وأرواحهم في قطع الأودية.

يجب أيضا استغلال التطور التكنولوجي في ميدان الأرصاد الجوية من أجل إنذار المواطنين بشكل مبكر ويجب أن يصل الإنذار إلى المناطق المعنية.  
لهذا كله نساء لكم السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذه الأوضاع؟ وعن التدابير الوقائية التي تتخذها الحكومة مستقبلا للحد ولمواجهة هذه الكوارث الطبيعية المتكررة.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، بهذا نكون قد أنهينا جميع التدخلات واستسمحكم لأعطي الكلمة للسيد وزير الداخلية لتقديم الإجابة عن التساؤلات والملاحظات والاستفسارات التي طرحت من طرف السادة أعضاء مجلس المستشارين المحترمين، فليفضل السيد وزير الداخلية مشكورا.

#### السيد شكيب بن موسى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

قد عرفت بلادنا خلال الأسابيع الماضية اضطرابات جوية استثنائية، ترتبت عنها أمطار غزيرة بلغت ذروتها في بعض المناطق أكثر من سبعة مرات المعدل السنوي المسجل خلال 30 سنة الماضية بالنسبة لنفس الفترة وخصوصا ما بين 9 و11 أكتوبر 2008، وقد تميزت التساقطات المسجلة يوم 10 و11 أكتوبر بطابع استثنائي، حيث همت شرق البلاد والجنوب الشرقي والأطلس المتوسط والكبير وكذا منطقة سايس والريف، ويتجلى هذا الطابع الاستثنائي في الكميات المسجلة خلال الحيز الزمني الجد المحدود، وعلى سبيل المثال ولا الحصر: كجاعة كرومة بإقليم الراشيدية تمت تسجيل 104

ملم في أقل من ساعتين، فالجماعة القروية عبو الكحل بإقليم فكيك تم تسجيل 100 ملم في أقل من 6 ساعات، في ضواحي ميسور بإقليم بولمان تم تسجيل 50 ملم في أقل من ساعتين، وكنتيجة لهذه التساقطات فقد ارتفع الصيب المسجل في بعض الأودية حيث بلغ 5400 متر مكعب في الثانية، اقول 5400 متر مكعب في الثانية بالنسبة لحوض ملوية 2600 متر مكعب في الثانية، بالنسبة لسبو 2600 متر مكعب في الثانية، بالنسبة للحوض المائي ليز و كير و اغريس.

ولمواجهة هذه الوضعية الغير المسبوقه، اتخذت السلطات المحلية بتنسيق مع كل المصالح الخارجية وممثلي الساكنة وكذا مع مكونات المجتمع المدني التدابير الوقائية اللازمة لحماية المواطنين وممتلكاتهم، وفي هذا الإطار وتبعا لمعطيات التي وفرتها مصالح الأرصاد الجوية الوطنية سخرت السلطات المحلية كل الوسائل المتاحة، لإخبار الساكنة وتحسيسها بأخذ الاحتياطات اللازمة لتفادي المخاطر المرتبطة بهذه الوضعية المناخية، كما تم إجلاء عدد من العائلات التي تقطن بمناطق قد تكون معرضة لتهديد الفيضانات وتوفير جميع الاحتياجات الضرورية من أغذية وأدوية ومواد غذائية، ويجب هنا التأكيد على أن السدود المشيدة على مختلف الأحواض المعنية، قد أدت الوظيفة المنوطة بها في حماية المواطنين وممتلكاتهم والحد من آثار الفيضانات وتجميع حمولة ممتدة من المياه ستساهم لا محالة في تقوية مخزون مواردنا المائية.

وفي هذا الصدد فإن المعطيات المتوفرة تشير أن الحصيلة المائية المسجلة منذ بداية شهر شتنبر وإلى حدود اليوم، قد بلغت أكثر من مليار متر مكعب بما يمثل زيادة بنسبة 65% بالنسبة لسنة عادية، وتعد الفترة الممتدة ما بين 9 و 12 أكتوبر فترة الزروة حيث سجلت الحصيلة 320 مليون متر مكعب أي أكثر من 30% من الحصيلة الإجمالية، وبخصوص التدخلات المرتبطة بالتخفيف من حدة وعواقب هذه التساقطات تم التركيز بالأساس على عملية الإنقاذ والإغاثة وتوفير المواد الغذائية والأدوية وفتح المسالك والطرق وفك العزلة عن الأحياء والوواير المنكوبة، بالإضافة إلى إصلاح وإعادة تشغيل جل محطات إنتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب والكهرباء.

وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أنه تم وضع مولدات كهربائية وصهاريج وشاحنات صهريجية رهن إشارة الأحياء والوواير المتضررة. وكما اتبعت جميعا فقد كان هناك تواصل مستمر من أجل إخبار الرأي العام بتطور الوضعية عبر مختلف وسائل الإعلام، وأغتم هذه الفرصة للإشارة بالدور الفعال الذي قامت به وحدات القوات المسلحة الملكية سواء من خلال تدخلاتها المباشرة لتوفير المواد الغذائية وتقديم خدمات صحية بالإضافة إلى الخدمات اللوجيستية والتقنية، أو من خلال دعمها لمختلف فرق التدخل.

وأود هنا أن أشير كذلك أن الإستباقية والتدخل المبكر والتنسيق المكثف، مكننا من تقليص حجم الخسائر والأضرار التي كان يمكن أن تخلفها هذه الأمطار الاستثنائية، وفي هذا الصدد ورغم هذه الجهود المبذولة فقد

1- تم مع الأسف تسجيل في هاذ الفترة ما بين 9 و 12 أكتوبر وفاة 11 مواطن، نغمدهم الله بواسع رحمته، وكحصيلة مؤقتة فقد كانت الخسائر المادية كما يلي:

1- انهيار قنطرة عتيقة بإقليم صفرو، هذه القنطرة اللي كان قد تم بناؤها في القرن 13، واللي ما عمرها ما عرفت فيضانات مثل هذه الفيضانات اللي أدت إلى انهيارها.

2- كما تم انهيار قنطرة حديدية اللي حتى هي راجعة للسنوات الثلاثينات في إقليم بولمان.

3- تم انهيار ما يناهز 500 مسكن اللي هي مساكن مبنية بالطوب واللي في عدد ديال المناطق.

4- كما تم غمر المياه لعدد من المساكن والمرافق العمومية والمرافق التجارية.

5- تم أيضا التوقف المؤقت أيضا لمحطة الضخ وإنتاج الماء الصالح للشرب بكل من فاس وبوذنيب والريش وصفرو.

6- تم انقطاع مؤقت لحركة السير في ثمانية طرق وطنية وعشرة طرق جمهورية وتسعة طرق إقليمية زيادة بطبيعة الحال على واحد العديد من المسالك الغير المرقمة اللي كانت مقطوعة خلال هذه الفترة.

7- كما تم انقطاع مؤقت للتيار الكهربائي بعض المناطق.

8- وتم ضياع العشرات من رؤوس الماشية وإتلاف محاصيل فلاحية مهمة ببعض المناطق.

وفي هذا الصدد فإن السلطات المحلية قامت بتوفير الإيواء للعائلات المتضررة ويتعلق الأمر بأكثر من 600 عائلة.

وفي نفس الإطار أود أن أثير انتباه السادة المستشارين، أنه رغم التعبئة الشاملة وكذا تسخير جميع الوسائل والإمكانات، فإنه أمام حدة هذه الاضطرابات الجوية الاستثنائية لم يكن ممكنا تفادي تسجيل بعض الأضرار، وعلى سبيل المثال: فإن انقطاع التيار الكهربائي على مجموعة من المناطق في إقليم فكيك لم يتسنى إصلاحات إلا بعد جهد جهيد للوصول إلى موقع العطب بجماعة بوذنيب التابعة لإقليم الراشيدية والذي كان في عزلة تامة بسبب المياه، كما أن محاولة التدخل الجوي للوصول إلى هذا الموقع لم تكن ممكنة بسبب رداءة الأحوال الجوية.

أما فيما يتعلق بتعطيل شبكات التوزيع الماء الصالح للشرب بمدينة فاس وذلك بعد أن غمرتها المياه فإنه بالإضافة إلى الجهود المبذولة لإصلاح المحطة غادي يتم إعادة استغلالها يوم 15 من هذا الشهر، فإنه تم تدارك النقص الحاصل بتوفير شاحنات صهريجية وصهاريج وضعت رهن إشارة سكان الأحياء المعنية، وفي هذا الصدد فقد تم تزويد هذه الساكنة بتقريبا 40 صهريج مائي توفر حوالي 2600 متر مكعب في اليوم.

ولازم أيضا بغيت غير هنا نشرير إلى أن واحد العدد ديال السادة المستشارين، قالوا أنه راه رداءة والغش في التجهيزات الأساسية، هي اللي أدت إلى بعض انقطاع بعض الطرق أو انهيار بعض المنشآت الفنية، بغيت هنا نؤكد على واحد النقطة:

- وزارة الداخلية تساهم فيه- مع الوزارة المكلفة بالماء تخصصوا 100 مليون درهم غير للسودود التالية، التي تقريبا كلها متوجهة لحماية المدن واحد المناطق من الفيضانات، كما قررت وزارة الداخلية تخصيص غلاف مالي استعجالي لتغطية الحاجيات الآتية وذات الطابع الاجتماعي والإنساني، فيما يخص لا إيواء بعض المتضررين أو فيما يخص ترضية بعض المتضررين من هاذ الفيضانات. وكما قررت الحكومة أيضا بالرفع من الإعتمادات المرصودة لصندوق التنمية القروية للاستجابة لحاجية ساكنة العالم القروية باش هاذ المناطق التي قاصتها هاذ الفيضانات يمكن ليا ذيك الساعة تستعن من طرف الحكومة بإمكانيات إضافية، هذا شيء إضافي على كل الإمكانيات التي هي موجودة داخل الوزارات المعنية أو داخل المجالس الجماعية التي هي موجودة، ويجب التأكيد إلى أنه أن الأوان للتفكير في وضع مخطط شمولي، يعني بالتهيئة المجالية والتعمير كفيلا بأن يحد من الآثار السلبية لهذا النوع من الاضطرابات، وذلك أيضا بتفادي البناء في المناطق المهدة ومحاربة كل أشكال الهشاشة في مجال البناء والتجهيزات الأساسية.

لازم أيضا نمشيو إلى الجانب دبال التعمير، وحننا نعرفوا كين واحد الجهود التي كيدار وهو مجهود مهم باش يكون واحد المسح دبال كل المناطق بوثائق التعمير، ولكن هذا ما كافيش خصنا أيضا هذه الوثائق دبال التعمير نطبقوها فالواقع باش ما ييقاش البناء في بعض المناطق التي هي مهددة بالفيضانات.

وأنا بغيت نؤكد بأن السلطات العمومية لا على المستوى المركزي والمحلي تبقى في حالة تأهب قصوى لمواجهة أي طارئ وإمداد المناطق المعنية بالوسائل الضرورية، علما أن توقعات مصالح الأرصد الجوية الوطنية تفيد أن بلادنا ستعرف خلال هذا الأسبوع اضطرابات جوية جديدة.

وفي الأخير بغيت نؤكد أن بالرغم من هذه الأضرار التي تم التحكم فيها بفضل تضافر جهود جميع المتدخلين، فإن هذه التساقطات كما سبق الذكر سوف تغني المخزون المائي سواء منه السطحي أو الجوفي وبالتالي تؤمن الموارد المائية الكفيلة بإنجاح الموسم الفلاحي وتبعزيز كميات الماء الصالح للشرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

باسمكم جميعا أشكر السيد الوزير، على عرضه القيم والذي نور المجلس ومن خلاله الرأي العام بالإجراءات المستعجلة المتخذة من طرف الحكومة ومختلف المسؤولين، بما أن البث التلفزيوني قد توقف أقترح عليكم أن نكتفي بهذا القدر ومع العلم أن القانون يسمح بالتعقيب والرد على التعقيب ولكن أعتبر أنه الجلسة قد أوفت بواجبها ووصلنا إلى الهدف.

وأشكركم جميعا وأشكر باسمكم السيد الوزير، ورفعت الجلسة.

أولا، حنا أمام واحد الوضعية التي هي وضعية استثنائية.

ثانيا، لازم يكون في علم السادة المستشارين، بأن المنشآت الفنية تتكون الدراسة ديالها الهندسية تتكون على حسب واحد الحجم دبال الفيضانات، ومن خلال الدراسة حنا نعرفوا إلى بغينا هذه المنشآت يمكن لها تكون تتمكنوا من الاستغلال ديالها مهما كان حجم الفيضانات، هذا تعني واحد الاستثمار التي هو استثمار هائل ومهم جدا وبعض الأحيان تكون غير ممكن باش نمشيو فهاذ الاتجاه، لهذا تيقوق الاختيار فبعض الأحيان إلى منشآت فنية التي الواحد تيقوق بأن يمكن يغمرها المياه بعض الأحيان وتوقف الطريق أو استعمال بعض الجسور لبعض لمدة قليلة أو بعض الأحيان إلى بعض الأيام، وهذا داخل في الدراسات أو بعض الأحيان تيقوق أضرار لجوانب الطرق وهذا أيضا تيقوق من الأمور التي هي خلال الدراسات وإنجاز هذه المشاريع تيقوق نخذ بعين الاعتبار.

إذن غير باش نقول أمام وضع التي هو استثنائي راه وقوع أضرار إلى المنشآت والتجهيزات الأساسية هذا شيء طبيعي وتيقوق في جميع الدول، وإلى ما بغينا هذا الشيء يوقوق راه خصنا الاستثمارات التي تقوموا بها في بعض المناطق، تكون استثمارات أكبر وأكبر بكثير، وهذا من طبيعة الحال إلى مشينا في هذا الاتجاه غادي نقلوا من عدد أو من المناطق التي يمكن يوقوق فيها فك العزلة وإنجاز عدد من المشاريع، إذن هذا اختيار في الحقيقة التي تيقوق نوع من التوازن ما بين المواصفات الهندسية دبال هذه التجهيزات والكلفة والاستثمار التي هو واجب باش نصرفوه.

وغير بغيت نؤكد بأن مع ما تم إخبار المصالح المختصة بهاذ الاضطرابات الجوية كان هناك على الصعيد الإقليمي، على صعيد كل الأقاليم كان هنا اجتماعات التي تمت دبال كل المصالح التي هي معينة، وهاذ المصالح المعنية كانت تبعت بدون أي توقف وعبأت كل الوسائل التي هي متاحة لها على الصعيد المحلي واستعنت وطلبت على الصعيد المركزي باش نزودها بوسائل إضافية وهاذ الشيء الذي تم، والاجتماع الذي كان يوم الأحد مع السادة عدد من السيدات والسادة الوزراء بحضور عدد من مديري المؤسسات العمومية، كان من أجل أولا تقييم الوضع، كان من أجل تحديد الآليات الكفيلة للتخفيف من آثار هذه التساقطات على المواطنين والمتضررين وكان من أجل الدعم الكلي لكل الجهود التي تتم على صعيد الأقاليم أو على صعيد الجهات.

كما تقرر خلال هذا الاجتماع دعم المخطط الوطني لمواجهة آثار الفيضانات، خصوصا وأن العالم اليوم أصبح يخضع لمخاطر جديدة ناجمة عن إختلالات مناخية، وهنا بغيت غير نؤكد بأن هناك مخطط وطني دبال بناء السودود لحماية المدن والقرى من الفيضانات، هذا المخطط مع الوزارة المعنية راه إلى خذينا غير واحد الجانب دبال السودود التالية التي الوزارة كنساهم فيه